سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية في ضوء التقنية الرقمية

دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المواقع الإلكترونية المصرية

د/ سعيد محمد الغريب (*)

مقدمـــة:

يُعتبر فن الكاريكاتور الأكثر تأثيرا بين بقية الفنون الصحفية الأخرى، فهو يحظى باهتمام واسع من قبل القراء، ويرجع أصل كلمة كاريكاتور إلي مصطلح فرنسي مشتق من الكلمة الإيطالية Caricatura، وهي مشتقة من كلمة لاتينية Caricare، التي تعني المبالغة أو التهويل، وتعني أيضاً في الإيطالية استخدام وسائل تعبيرية لانتقاد الأخطاء والعيوب منها الوسائل المسموعة مثل النكتة أو القصيدة، والوسائل المرئية مثل الحركات المسرحية أو الصور والرسوم أو الأفلام السينمائية الصامتة[1].

ويعرف "Mueller" الكاريكاتور بأنه مجموعة صور ورسوم تحتوي على أكواد ورموز للقارىء الذي لا يحتاج في أغلب الأحيان إلي مترجم أو وسيط من أجل أن يفهمها، لأن الرسالة التي يحملها الكاريكاتور تكون بمثابة تفاعل للفرد مع العالم المحيط به بصورة تلقائية، وتعتمد علي الإدراك البصري للفرد وثقافته فضلا عن البيئة المحيطة به.[2]

ويمكن تصنيف الكاريكاتور وفق الموضوعات التي يتناولها فهناك الكاريكاتير السياسي وهو الأكثر شيوعاً وانتشاراً، وعادة ما تكون مهمته نقد الواقع السياسي المحلي أو العالمي، وهناك أيضاً الكاريكاتير الاجتماعي الذي يبرز قضايا وتناقضات الواقع الاجتماعي، ويتسم هذا النوع بالسخرية اللاذعة والتهكم الشديد. والكاريكاتور الافتتاحي الذي يشكل جزءاً من الخطاب المقدم على لسان الصحيفة والمعبر عن رأي الصحيفة والرسام الذي يعمل بها، ويتناول عادة قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية فضلا عن شئون السياسة الخارجية.[3]

والكاريكاتور هو طريقة في الرسم مبالغ فيها على نحو ساخر، وبشكل متعمد، وذلك لإظهار خصائص شخص أو نقائصه، بهدف الحصول على تأثيرات سلبية ومضحكة. فالصورة الكاريكاتورية هي خطاب سيميائي، والنص السيميائي كما يراه السيمولوجيون هو أن العنوان والنص والإخراج الفني فكلها إشارات، والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب، وكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضا،

(*) أستاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

وبخاصة أن النص السيميائي أو السيميولوجي أشمل من النص المنطوق.[4] إذ يستخدم الكاريكاتير أدوات تعبير مختلفة، منها: الخط، واللون، والظل، لبناء صورة نمطية وهيكليه، للتعبير عن فكرة ما، سياسية كانت أو اجتماعية، بطريقة فكاهية أو ساخرة. وتتكون لوحة الكاريكاتور الكاملة من عدة عناصر مثل: الخط؛ والكتلة، والفراغ، واللون، والحركة، والمفارقة، والمبالغة، والموضوع، والمضمون، والهدف، والتعليق.[5]

وبناءً عليه يمكن القول أن الكاريكاتور هو شكل من أشكال الاتصال البصري، ومادة من مواد الرأي، وفن من الفنون الصحقية والتشكيلية، وهو مادة بصرية أو لفظية أو الإثنين معا، تضم فن المبالغة والسخرية، يُنشر في مساحة واحدة في صحيفة ورقية أو عبر الإنترنت، يرسمه رسام يعمل داخل الصحيفة او خارجها، يتناول قضايا أو شخصيات، أو أحداث سياسية او اجتماعية، ويحتوي على رموز واستعارات وأطر.[6]

ويرى "Hansen" أن الهدف الأساسي من الكاريكاتور هو تحميل رسالة يمكن أن تفهم بطريقة مباشرة وسهلة، نظرا لما يحتويه هذا الفن من إشارات وإيماءات مبسطة قادرة على تشكيل وعي مسبق لدى القارئ عن قضية ما في هذا العالم، بحيث تكون الصورة جاهزة للاستدعاء عند الحاجة لتبرير أي عمل.[7]

ويهدف رسام الكاريكاتور في أي مجتمع إلى الوصول إلى أبعد نقطه من الحريه، لكنة في أوقات كثيرة يدفع ثمنا باهظا لدفاعه عن الحرية و قد يكون هذا الثمن حياتة، فقد واجه رسامو الكاريكاتور حول العالم في السنوات القليلة الماضيه الكثير من التحديات، وقد عجزت الدول الديموقراطية حتى الآن عن خلق منظومة تشريعية وقانونية قادرة على حماية رسامي الكاريكاتور.[8]

وقد صدرت أول صحيفة هزلية مصورة في العالم، تعتمد الكاريكاتور مادة أساسية فيها عام 1830 على يد الصحفي والرسام الفرنسي المشهور "شارل فليبون"، واسماها "الكاريكاتور" واستمرت حتى عام 1843، ثم ما لبث أن تبعها بإصدار مجلة كاريكاتورية أخرى أسماها "لا شاريفاري" عام 1932 واستمرت حتى عام 1937، وكانت أرخص من الأولى وأقل اهتماما بالشئون السياسية وأكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية.[9]

ومنذ ذلك التاريخ بدأت العلاقة بين الكاريكاتير والصحافة تتوثق ويزداد التقارب

بينهما في معظم الصحف العالمية والأسبوعية والمجلات في العالم، ولا تكاد اليوم صحيفة أو مجلة تخلو من الرسوم الكاريكاتورية. ثم تزايد الاهتمام بالكاريكاتير عالميا، وصارت تجري عملية توثيقه وتقييمه في العديد من دول العالم وأصبحت دراسة الكاريكاتير دراسة قائمة بذاتها.(10)

ويمكن للكاريكاتور القيام بعدة وظائف من بينها:(11)

- وظيفة إخبارية واتصالية.. فالكاريكاتور قادر على نقل المعلومات والأخبار عن الأحداث الجارية، فهو وسيلة اتصال ولديه مصدر ومتلقي ويحمل رسالة بها أكواد، ولديه رجع صدى عند الجمهور المتلقي كما أنه قادر على توجيه الرأي العام.
- وظيفة النقد.. فالكاريكاتور لديه جرأة على النقد الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد التطاول بدرجة يصعب وجودها مع الكلمة المكتوبة.
- وظيفة سياسية وثقافية : فالكاريكاتور قادر علي خلق أبطال على الساحة السياسية وتشويه شخصيات أخرى، كما أنه يلعب دوراً كبيراً في تحديد الأجندة السياسية. هذا فضلا عن أن من أهم الخصائص المميزة للكاريكاتور عن باقي الفنون الصحفية، قدرته على خلق وعي جمعي بين القراء، باعتباره شكل من أشكال الثقافة يقدم تصورات ويضع معاني للأحداث والشخصيات، ويعبر عن هذه المعاني في أطر ثقافية تمنح المجتمعات هويتها وشخصيتها.

كما أن للكاريكاتور مدارس عدة من بينها:(12)

- مدرسة التعليق في مقابل مدرسة اللا تعليق.. وتتسم مدرسة التعليق بالرسم التخطيطي البسيط ولابد من أن يضم الكاريكاتور تعليقا على شكل نكتة أو حوار، وتتبع الفكاهة من خلال علاقة الحوار بالرسمه التي تظهر المفارقة والفكرة المراد توصليها، أما مدرسة اللاتعليق فهي تقدم الفكرة من خلال أهتمام بالغ بتفصيلات الرسم ذاته حيث لا تحتاج لوجود التعليق.
- مدرسة الرمزية في مقابل الواقعية.. إذ يختلف أسلوب التعبير الفني لدى الرسام في المدرستين، ففي مدرسة الواقعية وتعرف أيضا بمدرسة البورتريه، يقوم الرسام برسم الشخصيات التي يريد تناولها في الكاريكاتور بصورة شديدة الواقعيه وقريبة جدا من الصورة الحقيقة

للشخص، أما المدرسة المقابله وهي مدرسة الرمزية، فهي تعتمد على ابتكار شخصيات كاريكاتروية رمزية من خيال الرسام، مثل شخصية " المصري أفندي " وهي من أهم وأشهر الشخصيات الكاريكاتورية التي شهدها القرن العشرين و قد لعبت كتميمة تمثل المصريين و تعلق على الأحداث الجارية، كما تستخدم الرموز بمختلف أشكالها في التعبير عن فكرة وموضوع الكاريكاتور.

كما تتعدد آليات الإضحاك في الكاريكاتور ما بين اللفظية وغير اللفظية، وهي تشير إلى الطريقة التى يستخدمها الفنان داخل الكاريكاتور لأجل رسم البهجة على وجوه جماهيره وإضحاكهم، ومن أهم هذه الآليات والتي قامت هذه الدراسة بتحليلها، الآليات التالية:(13)

- المفارقة أو مراوغة المنطق.. وتعنى حالة قد تبدو غير مقبولة مستمدة من فرضيات قد تبدو مقبولة منطقيا أو هى عبارة عن بعض التناقضات سواء كانت خارجية أو داخلية.
- التهوين أو التحقير.. ويُقصد به التقليل من قيمة أمر كبير أو شخصية ما بغرض النيل منها.
- التهويل أو المبالغة.. وهي على عكس سابقتها وتعنى التضخيم من قيمة أمر أو موضوع ما غير مهم.
- التضارب فى الكلمات أو المواقف.. وتعنى الصراع بين الكلمات أو الجمل أو المواقف فى الرسم الواحد.
- النكته المكتوبة كتعليق على الرسم.. أى استخدام اللغة للإضحاك فى شكل تعليق لغوى مصاحب.
- أوضاع الجسم وحركاته.. وهى بعض الأشكال التى تظهر عن طريق الجسد تعبيرا عن معنى معين بشكل مثير للسخرية والضحك.
- سوء التفاهم أو الفهم.. أى الالتباس فى فهم معانى الأمور، بحيث يتكلم شخص عن موضوع ما في حين يتخيل الشخص المتلقي أنه يتحدث عن موضوع آخر لا علاقة له بما يقول الأول، ويجيب تبعا لما فهم.
- وجود أشكال مضحكة بالرسم.. وهو ما يختص بأى شكل مضحك بالرسم

لا علاقة له بحركات الأشخاص، إذ تدخل هذه الحركات -كما أوضحنا سابقا- ضمن آلية أوضاع الجسم وحركاته.

ومما يجعل الكاريكاتور في كثير من الأحيان اكثر إقناعا للمتلقي هو تعدد أساليب الإقناع التي غالبا ما تتمتع بها رسوم الكاريكاتور، وهي تشير إلى الأدوات التي يستخدمها الرسام فى الكاريكاتور لأجل إقناع الجمهور بالقضية أو الموضوع الذى يتناوله الرسم، ومن بين هذه الأساليب والتي قامت هذه الدراسة بتحليلها أيضا، الأساليب التالية:(14)

- الرموز الدينية والثقافية.. وقد تظهر فى شكل رموز دينية إسلامية أو مسيحية، مثل الهلال والصليب، أو مثل بعض اللوحات المعلقة على الحوائط والتى بها آيات قرآنية، وكذلك قد تظهر هذه الرموز فى ارتداء المرأة للحجاب أو النقاب.
- التلاعب اللفظى.. ويعني استخدام اللفظ الذى يشير إلى معنى معين لكن بمعنى آخر، هروبا من المعنى الأول، على سبيل المثال استخدام كلمة "نظيف" فى بعض الرسوم للدلالة على النظافة، وأحيانا كرمز للفقر بمعنى تنظيف جبوب المواطنين.
- الحكم والأمثال الشعبية.. وهى بعض العبارات والمقولات الشائعة بين الناس والتى اعتادوا على ترديدها منذ زمن طويل فى مواقف معينة.
- التشخيص.. وتعني التعامل مع غير العاقل باعتباره شخص عاقل.
- التجسيد.. وهو على عكس سابقه ويعني الإشارة إلى شخص عاقل على أنه غير عاقل، سواء تم اعتباره جماد أو حيوان أو غيرذلك.

مشكلة الدراسة:

كما رأينا سابقا فإن فن الكاريكاتو كان ولا يزال يشكل أهمية كبيرة بين الفنون الصحفية المختلفة، بما يميزه بالقدرة على توصيل الأفكار وتوجيه النقد في غلاف من السخرية والإضحاك، كما يتمتع بالقدرة على جذب الانتباه والتأثير في الجمهور، فضلا عما يتمتع به من قدرة كبيرة في التأثير على الرأي العام.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن ملامح استخدام فن الكاريكاتور بالمواقع المصرية الإلكترونية، من خلال التحليل السيميولوجي الكمي والكيفي لعناصر الرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة، ذلك بغية الوقوف

على أساليب التعبير الفني وآليات الإضحاك والسخرية وأساليب الإقناع وطبيعة اللغة التي إستخدمها رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة. وما إذا كانت مواقع الدراسة قد استفادت من ثراء الوسيلة الإلكترونية التي تقوم على التقنية الرقمية الغنية بوسائل التعبير التي تبث عليها مادتها الصحفية وهي شبكة الإنترنت، فضلا عن الوقوف على الملامح التي تميز المعالجة الإخراجية للرسوم سواء من حيث الأشكال أو الكلام وتحليل مضمون الرسوم من عدة جوانب أخرى مختلفة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من ثلاثة عوامل أساسية هي:

1) الندرة الملحوظة في الدراسات العربية التي تناولت فن الكاريكاتور، وبخاصة تلك التي تناولت فن الكاريكاتور عبر شبكة الإنترنت بغرض إختبار إنعاكاسات البيئة الرقمية على الرسوم الكاريكاتورية بصفة عامة، أو من مدخل التحليل السيميولوجي للرسوم بصفة خاصة.

2) الأهمية العالية التي يتمتع بها فن الكاريكاتور من بين الفنون الصحفية المختلفة، ويتجلى ذلك كما أشرنا من قبل في قدرته على توجيه النقد اللاذع لأكثر القضايا حساسية في إطار من السخرية والإضحاك، وبما يتيح للرسام قدرا كبيرا من الحرية في النقد دون خوف من الملاحقة القانونية، نظرا للجوء الرسامين إلى استخدام أساليب عديدة تحميهم من المساءلة مثل الرسم بدون تعليق أو الجوء إلى الرمزية والنكتة البريئة التي تثير الضحك وتحمل في طياتها نقدا لاذعا في الوقت نفسه.

3) البيئة الرقمية الجديدة التي تفرض على رسامي الكاريكاتور إنتهاج أساليب فنية ومعالجات أكثر ثراء وتفوق في قدرتها التعبيرية ما هو متاح في حالة الرسم للصحف الورقية المطبوعة.

أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الأساسية للدراسة في هدفين رئيسيين هما: الكشف عن مدى إستغلال مواقع الدراسة ورساموها للإمكانات الكبيرة للبيئة الرقمية في معالجة الرسوم الكاريكاتورية، إلى جانب التحليل السيميولوجي للرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة. ويتحدد ذلك تفصيلا في مجموعة الأهداف التالية:

1) رصد وتحليل مدى اهتمام واعتماد مواقع الدراسة على فن الكاريكاتور.

2) رصد وتحليل إنعكاسات طبيعة البيئة الرقمية الجديدة على المعالجات المختلفة لفن الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

3) الوقوف على مصادر الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

4) رصد وتحليل ملامح المعالجة الإخراجية لرسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

5) رصد وتحليل طبيعة لغة التعليق بالكاريكاتور، ونوعية المضامين ونطاقها الجغرافي بالرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة.

6) رصد وتحليل اتجاهات المضمون إزاء القضايا والأحداث والأشخاص التي يتناولها الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

7) التحليل السيميولوجي للأشكال والرسومات في الكاريكاتور بمواقع الدراسة للوقوف على أساليب التعبير الفني لدى رسامي المواقع.

8) التحليل السيميولوجي لكلام الكاريكاتور فضلا عن الأشكال والرسوم المتضمنة في الكاريكاتور بمواقع الدراسة للوقوف على آليات السخرية والإضحاك لدى رسامي المواقع.

9) التحليل السيميولوجي لكلام الكاريكاتور فضلا عن الأشكال والرسوم المتضمنة في الكاريكاتور بمواقع الدراسة للوقوف على أساليب الإقناع لدى رسامي المواقع

تساؤلات الدراسة:

في إطار الأهداف السابقة، تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات أساسية، تتمثل في الآتي:

1) إلى أي مدى تهتم مواقع الدراسة بفن الكاريكاتور وتعتمد عليه كأحد الفنون الصحفية في نقلها للقضايا والأحداث اليومية.

2) هل استغل رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة البيئة الرقمية الغنية بوسائل التعبير.؟ وكيف تجلى ذلك الاستغلال للبيئة الرقمية.؟

3) هل لدى مواقع الدراسة مصادرها الخاصة التي توفر لها يوميا رسوم الكاريكاتور المطلوبة لمعالجة القضايا والأحداث الجارية.

4) ما ملامح المعالجة الإخراجية لفن الكاريكاتور بمواقع الدراسة.؟

5) إلى أي مدى يهتم رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة بوضع عنوان للرسم وتعليق يوضح المعنى، وما ملامح المعالجة الإخراجية لكلام الكاريكاتور "عنوان وتعليق".

6) هل يعتمد رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة اللغة العربية الفصحى أم العامية في كتابة عنوان وتعليقات الرسوم.؟

7) هل جاءت مضامين رسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة تتسم بالشمول أم اقتصرت على مضامين بعينها دون الأخرى.؟

8) كيف توزعت مضامين رسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة ما بين القضايا المجتمعية والأحداث الجارية والشخصيات البارزة على ساحة الأحداث في المجتمع.؟

9) هل اقتصر رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة على الشأن المحلي أم امتد إلى الشأن العربي والعالمي.؟

10) ما بين التأييد والمعارضة كيف كانت اتجاهات المضمون برسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة.؟ وهل أثرت ملكية الموقع وسياسته التحريرية في اتجاهات المضمون داخل الكاريكاتور.؟

11) ما بين الواقعية والرمزية كيف كانت أساليب التعبير الفني برسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة.؟

12) ما أهم آليات السخرية والإضحاك التي إنتهجها رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة في تصويرهم للقضايا والأحداث والشخصيات.؟

13) ما أهم أساليب الإقناع التي إنتهجها رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة في تصويرهم للقضايا والأحداث والشخصيات.؟

الدراسات السابقة:

بمسح التراث العلمي اتضح أن هناك العديد من الدراسات السابقة العربية

والأجنبية التي تناولت فن الكاريكاتور بالصحف الورقية المطبوعة، في حين اتسمت الدراسات التي تناولت فن الكاريكاتور عبر الإنترنت بالندرة نوعا ما، وقد تناولت جميعا فن الكاريكاتور من عدة جوانب مختلفة، نعرض لأهم هذه الدراسات العربية والأجنبية في الآتي:

- دراسة **(سارة المغربي 2016)**[15] عن صورة الكاريكاتور في صحافة العالم، وخلصت الدراسة إلى تنوع القضايا والموضوعات خلا ل سنوات الدراسة ووفقا لظروف كل عام واختلافه عن الآخر فقد احتلت ثورة 25 يناير رسوم الكاريكاتير فى عام 2011، بينما تصدر عزل الرئيس مرسى عقب ثورة 30 يونية القضايا والموضوعات الأبرز فى عام 2013، أما المجالات التى تم التركيز عليها فى الكاريكاتور المقدم عن مصر فتمثل أغلبها في قضايا السياسة الخارجية والداخلية والموضوعات الاجتماعية وأخيرا الموضوعات الرياضة.

- دراسة **(Chris Williams, 2016)** [16] عن تناول أخبار الحرب فى الرسوم الكاريكاتورية "لجون ماكسويل"، وتُحلل هذه الدراسة الرسوم الكاريكاتورية في أثناء الحرب البريطانية على جنوب أفريقيا، تلك الرسوم التي وصلت إلى جمهور عريض في ذلك الوقت، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر رسام الكاريكاتور إزاء تلك الأحداث، وعن مواقف القراء من هذه الرسوم، وخلصت الدراسة إلى أنه لا يوجد مصدر واحد للرأي العام البريطاني تجاه الحرب في جنوب أفريقيا، ووثقت الرسوم الكاريكاتورية أحداث الحرب توثيقا جاء مرتبطا بوقت وقوع الأحداث في أغلب الأحوال.

- دراسة **(Lene Hansen, 2015)**[17] عن فن الكاريكاتور في مجال العلاقات الدولية، النظرية والأسلوب، وهدفت إلى تحليل العلاقات الدولية عبر فن الكاريكاتور، أما من الناحية المنهجية فقد حددت عدة معايير لإختيار عينة الكاريكاتور التي يتم دراستها وتحليلها، وهذا تم على ثلاثة رسوم كاريكاتورية تم تقديمها في ظل أحداث الحرب البوسنية، وخلصت الدراسة إلى أن هذا الفن لم يهتم به الكثير من علماء العلاقات الدولية على الرغم من أن هذا الفن يجذب الكبير قبل الصغير نظراً لتبسيطة للعديد من القضايا عبر المزج الذي يتم بين النص والصورة.

- دراسة **(Margaret A Hagen & David Perkins, 2014)** [18] عن العلاقة بين الصورة الكاريكاتورية والصورة الفوتوغرافية، وهدف الباحثان إلى اختبار الفرضية القائلة بأن الرسوم الكاريكاتورية هى نوع من أنواع فن التصوير الفوتوغرافي، وتوصلا إلى أن الصورالكاريكاتورية أفضل بكثير من الصور الفوتوغرافية الشخصية فيما يمكن أن تحمله من معاني وإيحاءات ودلالات عديدة.

- دراسة **(ثروت فتحي 2013)** [19] عن القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتور في الصحف المصرية، واستهدفت الدراسة توفير قاعدة معرفية أساسية عن القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتور وأهداف القائم بالاتصال ورضاه الوظيفي، وكيفية النهوض بفن الكاريكاتور بالصحافة المصرية، وخلصت الدراسة إلى أن الكاريكاتور يحقق تقديرا معنويا كبيرا لدى عينة الدراسة، وأن القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتور يتمتع بمكانة اجتماعية ومهنية متميزة، في حين أنه لا يتمتع بدور في صنع القرار الصحفي داخل الجريدة بنسبة كبيرة، وأن معظم القائمين بالاتصال في مجال الكاريكاتور يرون أن فن الكاريكاتور لن يشهد مزيدا من التراجع والتدهور في المستقبل.

- دراسة (محمد **عثمان 2013)** [20] عن التناول الصحفي للقضايا العربية في الكاريكاتور بالصحافة المصرية وعلاقته باتجاهات الجمهور والنخبة حولها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعات القضايا العربية في الكاريكاتور في الصحف المصرية بألوانها المختلفة، وتوصلت النتائج إلى وجود تنوع كبير في القضايا العربي التي تناولها الكاريكاتور بفترة الدراسة وتقدمها الشأن السياسي والاقتصادي، كما اتضح أن رسام الصحيفة كان هو المصدر الأول للرسوم المنشورة بصحف الدراسة بنسبة 71.2%.

- دراسة **(ماجد تربان 2012)** [21] عن سيميائية فن الكاريكاتور السياسي في الصحف الفلسطينية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الفلسطينية، ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة، والأساليب الفنية، والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتور. وتوصلت الدراسة إلى تنوع الموضوعات التي عالجها الكاريكاتور السياسي المنشور في صحف الدراسة، وجاءت الموضوعات

المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول. وبينت النتائج أن رسامي الكاريكاتير اعتمدوا على شخصيات فاعلة رمزية غير مسماه كما أشارت النتائج إلى أن الكاريكاتور السياسي المنشور في صحف الدراسة، قد اشتمل على العديد من الأساليب الفنية بهدف إظهار سيميائيته، وذلك عبر العديد من الرموز المستخدمة في إظهار المعاني والدلالات.

- دراسة **(منة الشرقاوي 2012)** [22] عن تأثير الشخصيات الكارتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الشخصيات الكارتونية بما تحمله من قيم ومضامين وسلوكيات في تشكيل اتجاهات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتوصلت النتائج إلى غلبة الطابع الترفيهي على استخدام الأطفال للانترنت.

- دراسة **(على منعم القضاة 2012)** [23] عن فن الكاريكاتور في الصحافة البحرينية اليومية، وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية الكاريكاتور كفن تعتمده كل أنواع الصحف في شتى أنحاء العالم، لكونه لغة بسيطة معبرة يمكن فهمها من قبل جميع القراء وحتى لو لم تكن الصحيفة الناشرة تكتب بلغة القارئ، من خلال دراسة تحليلية لبعض القضايا في الصحافة البحرينية كما يعكسها الكاريكاتور المنشور في صحيفة الوطن كنموذج خلال عام 2010. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتور الذي يتناول القضايا الاقتصادية جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة 42.2%، وفي المرتبة الثانية جاءت الرسوم التي تتناول القضايا السياسية وبنسبة 22.2%، أما الرسوم التي تعرض التربية والتعليم، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة 6.7%.

- دراسة **(Peter Hancock & Anthony Little, 2011)** [24] عن تأثير الخبرة السابقة بالأشخاص في تأثير وفعالية الكاريكاتور، وأجابت عن تساؤل يقول: هل التعرض للوجوه المألوفه من الممكن أن يزيد من تأثير الكاريكاتور؟، وعمل الباحثان على اختبار ما إذا كان إعطاء المشاركين صورة وجه متوسط الشهرة وصورة لوجه شخص شهير، للإجابة علي هل ستنخفض درجة التعرف على وجوه الأشخص المشهورين، وأكدت النتائج وجود انخفاض كبير.

- دراسة **(أسماء حافظ 2010)** [25] عن صورة المرأة في الكاريكاتور

بالصحف المصرية، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أبعاد ومكونات الصورة المرسومة للمراة المصرية، وخلصت النتائج إلى أن نسبة ظهور المرأة في الرسوم التي تتعرض لقضايا ذات بعد اجتماعي هي الأعلي، اذ بلغت نسبة ظهورها 36.9%، كما ظهرت المرأة في الرسوم التي تتناول قضايا إقتصادية بنسبة 23.7%، ثم ظهرت المرأة في الرسوم التي تركز علي قضايا ذات بعد سياسي بنسبة بلغت 13.8%، بينما تساوى معدل ظهور المرأة في الرسوم ذات البعد التعليمي والصحي.

- دراسة **(Saddam Isa, 2009)** [26] عن رسوم الكاريكاتور السياسى الفلسطينى خلال الفترة من 1967 إلى 2009، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل رسوم الكاريكاتور ذات الطابع السياسي العربي والفلسطيني خاصة وأنها تشارك في بناء مشروع القومية الفلسطينية وذلك في مقاومة "الإحتلال الإسرائيلي"، وخلصت إلى أن رسوم الكاريكاتور السياسية عرضت للكفاح الفلسطيني ضد الإحتلال الإسرائيلي، والتي شخصت الاحتلال الإسرائيلي في هيئة حاكم مستبد على الحياة الفلسطينية، وقد أوضح الرسامون بصرياً الهوية الوطنية الفلسطينية مع توجيه الانتقادات اللاذعة للطرف الآخر المتمثل في الحكم الإستعماري الإسرائيلي.

- دراسة **(الحسين عبد الحميد 2009)** [27] عن الدور السياسي للكاريكاتور في الصحف الفلسطينية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين التى يتناولها الكاريكاتور السياسى والقضايا التى يعالجها فى الصحف الفلسطينية اليومية، ودراسة أثر الاحتلال الإسرائيلى والمعاناة التى يعيشها رسامو الكاريكاتور باعتبارهم جزء من الشعب، وأثر ذلك على رسومهم وتعبيرهم وتناولهم للقضايا السياسة الجارية على الساحة الفلسطينية. وخلصت الدراسة إلى أن 59.5% من المبحوثين يقرأون الصحف الفلسطينية ويتأثرون بأشكال عديدة بالرسوم المنشورة بها.

- دراسة **(أسامة عبد الرحيم 2007)**[28] عن تعرض قراء الصحف للكاريكاتور وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية، واستهدفت الدراسة التعرف على معدل تعرض القراء للكاريكاتور وتحديد نوع الكاريكاتور الذى يفضله القراء، وأسباب متابعة الكاريكاتور لدى القراء، ورصد العوامل التى تساعد على فهم الكاريكاتور، والأساليب الإقناعية، وخلصت الدراسة إلى أن

نسبة افراد العينة الذين يتعرضون للكاريكاتور على المواقع الالكترونية بصفة دائمة ضئيلة، بينما النسبة الأكبر يتعرضون للكاريكاتور فى الصحف الورقية.

- دراسة **(دينا فتحى 2007)**[29] عن دور الكاريكاتور في معالجة القضايا الاجتماعية، واستهدفت الدراسة الكشف عن دور الكاريكاتور في معالجة القضايا الاجتماعية، والتعرف على الأساليب المستخدمة فى عرض هذه القضايا. وخلصتت الدراسة إلى أن قضية الرشوة كانت أكثر القضايا بروزا فى جريدة الأخبار بينما كانت قضية السرقة هى الأعلى ظهورا فى جريدة الوفد، بينما كانت قضية ضمان نزاهة الإنتخابات هى القضية السياسية الأكثر ظهورا فى الجريدتين، أما القضايا الاقتصادية التى كانت أكثر ظهورا فى جريدة الأخبار هى قضية ارتفاع الأسعار، وفى جريدة الوفد كانت قضية الفساد.

- دراسة **(Klaus dodds, 2007)** [30] عن الرسوم الكارتونية والجغرافيا السياسية وتصويرها للحرب على الإرهاب، وركزت الدراسة على التمثيلات الجيوسياسية لرسام الكاريكاتور البريطاني "ستيف بيل" وكيفية تصويره للفترة العصيبة التي تبعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وإعلان جورج (دبيلو) بوش "الحرب على الارهاب"، والرؤية السياسية لعدد من الرسوم الإفتتاحية إلى جانب توضيح أهمية الرموز البصرية لتعبئة الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أنه عند النظر إلى هذه الرسوم فمن الممكن أن ننظر إليها كجرس إنذار للدول الحديثة، ومن ذلك الخطاب الجيوسياسي الذي حدث بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر والرسوم التي تبعت ذلك كانت مناهضة لأشكال العنف في العراق .

- دراسة **(مى ابراهيم 2006)** [31] عن صورة القضايا العربية في الكاريكاتور السياسي وتأثيرها على الصورة الذهنية لدى الشباب، دراسة مقارنة بين الإنترنت والصحف المطبوعة، واستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة ومكونات الصورة التى تقدمها رسوم الكاريكاتور السياسى للقضايا العربية والرموز وأساليب الاقناع التى تستخدمها لتقديم هذه الصورة، ومكونات الصورة الموجودة لدى الشباب عن القضايا العربية، ومصادر تكوينها وتأثير التعرض لرسوم الكاريكاتور السياسى عليها، وخلصت

الدراسة إلى أن المفارقة تأتى فى مقدمة أساليب الإقناع المستخدمة فى رسوم كل من الصحف والمواقع عينة الدراسة، وأن الصورة التى تقدمها رسوم الكاريكاتور السياسى للقضايا العربية فى كل من الصحف والمواقع لا تؤثر على كل مكونات الصورة الذهنية الموجودة لدى الشباب عن تلك القضايا، إذ لا يمكن عزل العوامل الأخرى التى تؤثر على الصورة الذهنية.

- دراسة **(رويدة ابو قنديل 2006)**[32] عن القضية الفلسطينية في الكاريكاتور السياسي، وهدفت إلى دراسة القضية الفلسطينية كما يعكسها الكاريكاتور السياسى فى الصحف الأسبوعية وتحليلها وتقييمها، والتعرف على الوسائل والأساليب التى يستخدمها رسامو الكاريكاتور فى التعبير عن قضيتهم. وتوصلت الدراسة إلى اختلاف التوجهات السياسية لرسامى الكاريكاتور فى معالجتهم للقضايا الفلسطينية فى رسوماتهم حيث عالج الرسامون فى صحيفة الرسالة القضايا من وجهة نظر حركة التحرير الوطنى الفلسطينى، وأن الهدف الأساسى للكاريكاتور هو انتقاد الوضع القائم نقدا لاذعاً فى محاولة منه لتعديل هذا الوضع وإصلاحه، بالإضافة إلى التحريض على العدو الإسرائيلى.

- دراسة (**ثروت فتحى 2004**) [33] عن معالجة الكاريكاتور لقضايا الفساد، وهدفت إلى التعرف على معالجة الصحف لقضايا الفساد، والأساليب الفنية المستخدمة فى رسوم الكاريكاتير والسمات اللغوية والأسلوبية والتعليق المصاحب لها، وخلصت الدراسة إلى أن الكاريكاتور نجح فى إبراز ومعالجة قضايا الفساد المختلفة وأولى بها اهتماما كبيرا، حيث تنوعت السمات الأسلوبية واللغوية للكاريكاتور، مما أعطى له طابعا خاصا يحقق التفرد والتميز، كما تنوعت الأساليب الفنية المستخدمة فى الكاريكاتور بما يضفى عليه التشويق والجاذبية.

- دراسة **(شعبان عبد الصمد 2004)**[34] عن الصورة الذهنية "لأريل شارون" كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتور السياسي، **و**هدفت الدراسة إلى التعرف على معالم الصورة الذهنية لرئيس الوزراء الإسرائيلى "ايريل شارون" كما عكستها رسوم الكاريكاتور وذلك خلال عامى 2001 ، 2002 فى صحيفتى الأهرام والأخبار باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الصفات العامة وجوانب الصورة الذهنية "لشارون"

وصلت إلى 27 صفة أو خاصية مدركه، مما يعكس تنوع جوانب الصورة وتعددها فى ادراك رسامى الكاريكاتور، وخيالهم وتفسيرهم ورؤيتهم وانطباعهم، وأن افعال "شارون" تصب جميعا فى مجال واحد وهو القتل والتدمير والعنف والتخريب، فضلا عن التاريخ الدموى للشخصية وهو الذى فرض ذلك التعدد فى التفسير لتلك الشخصية.

- دراسة **(مباهج محمد 2002)**[35] عن فن الكاريكاتور في الصحافة المصرية والعربية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام الكاريكاتور المصرى العربى كأحد الفنون الصحفية فى التعبير عن مشكلات المجتمع، وقدرته على النقد والانذار المبكر، وتدعيم بعض التوجهات السياسية والاجتماعية من خلال عينة من رسوم الكاريكاتور. وخلصت الدراسة إلى أن الكاريكاتور يعتبر مؤشرا حيويا لمشكلات المجتمع وتياراته الفكرية بحيث يمكن أن يعتبر مصدرا للتعرف على الأحداث التاريخية، إذ نجح الكاريكاتور المصرى فى التعبير عن قضايا المجتمع الداخلية، خاصة الفساد الحكومى والإدراى وسياسات الوزرات، كما قام بوظيفة التحذير المبكر من بعض المشكلات.

- دراسة **(William L. Benoit & others 2001)**[36] عن الكاريكاتور السياسي حول علاقة "بل كلينتون" بشئون "لوينسكي ستار" وتناولت الدراسة 200 رسما كاريكاتوريا، وهدفت الدراسة إلى تحليل رسوم سياسية نشرت في فضيحة الرئيس الأمريكي السابق "بل كلنتون" لمعرفة مدى الحرية التي تمتع بها رسامو الكاريكاتور السياسي في هذه الفضيحة، رغم أنها تناولت شخصيات مهمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وخلصت الدراسة إلى أن رسوم الكاريكاتور كانت بمثابة رسائل بصرية حملت تلميحات تسمح بتفسيرات متعددة تصل إلى القراء وتجعلهم يصدرون أحكاما أخلاقية على الشخصيات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية.

- دراسة **(Colin Seymour-Ure 2001)**[37] عن مستقبل الكارتون السياسي في بريطانيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستقبل الكاريكاتور السياسي في بريطانيا مع التطور الكبير في الصحافة اليومية التي شهدتها في القرن العشرين، فضلا عن تحليل الكاريكاتور السياسي، وكيف صور زعماء الأحزاب في بريطانيا في أثناء الانتخابات العامة، وهل هناك مستقبل

للكاريكاتور السياسي في ظل التطور الكبير للتليفزيون، وتوصلت الدراسة إلى أن رسم الكاريكاتور يزدهر في بريطانيا بفضل الحرية التي يتمتع بها رسامو الكاريكاتور، والجرأة في تناول الزعماء البريطانيون، والتي ستضمن قدرة الكاريكاتور السياسي على الازدهار والاستمرار.

- دراسة **(Michael Hogan, 2001)**[38] عن رسامي الكاريكاتور والسخرية السياسية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ايجابية رسوم الكاريكاتور السياسية، وهل هي دائما حميدة وايجابية؟ وخاصة تلك التي تركز على سلبيات السياسيين والحكومات، ومدى تأثير الكاريكاتور على الرأي العام في الدول الديمقراطية الحديثة مثل استراليا؟ وقام الباحث بتحليل عينة من الصور على مدار مئة عام خلال الحملات الانتخابية في استراليا لقياس مدى تأثير الصور الكاريكاتورية على الفائزين والخاسرين في الانتخابات، وخلصت الدراسة إلى أنه كان للصور الكاريكاتورية تأثير واضح على الرأي العام الاسترالي في اختيار الفائزين في الانتخابات، وأن أن للصور الكاريكاتورية الساخرة مساهمة وقيمة كبيرة في طرح القضايا التي تهم المواطنين وتحفظهم من تجاوزات السياسيين، وأن الكاريكاتور السياسي يسهم في رفع مستوى النقاش الديمقراطي، ويبين الاختبارات الحقيقية وقوة السياسيين.

- دراسة **(عمرو عبدالسميع 1983)**[39] عن الكاريكاتور السياسي المصري في السبعينيات، وخلصت الدراسة إلى أن الظروف السياسية أثرت على تعبير الكاريكاتور عن الرأي في مختلف القضايا في كل مرحلة من مراحل الدراسة، وذلك في اطار مدى الحرية التي يسمح بها النظام السياسي للصحافة، كما قام الكاريكاتور بابراز سمات الهوية القومية من خلال الشخصيات الثابتة التي ابتكرها الرسام لتعبر عن هذه الهوية أو الرموز الثابته أو الشخصيات الحقيقية الفاعلة في الكاريكاتور.

نخلص من مسح التراث العلمي بالنسبة للدراسات العربية والأجنبية معا بأنها قد تناولت فن الكاريكاتور من جوانب عدة، ويمكن رصد وتلخيص أهم المحاور الأساسية التي ركزت عليها فيما يلي:

- جاءت معظم الدراسات العربية والأجنبية حول فن الكاريكاتور في صحف ورقية مطبوعة، مقارنة بندرة ملحوظة في نظيرتها التي تناولت

فن الكاريكاتور في الصحف والمواقع الإلكترونية.

- ركزت معظم الدراسات العربية والأجنبية على تناول أدوار الكاريكاتور والرسوم الساخرة في معالجة بعض القضايا الاقتصادية والسياسية، وحظي الكاريكاتور السياسي على القدر الأكبر من تلك النوعية من الدراسات.
- امتد اهتمام الدراسات العربية والأجنبية إلى دراسة عنصر الجمهور، بغرض الكشف عن اتجاهات الجمهور نحو فن الكاريكاتور بالصحف سواء الورقية أو الإلكترونية، وتأثير الكاريكاتور في القراء إزاء قضايا معينة، فضلا عن قياس مدى التعرض لفن الكاريكاتور من جمهور القراء.
- تناولت بعض الدراسات العربية والأجنبية القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتور بهدف الكشف عن بيئة العمل ومشكلاته واهدافه والتحديات التي تواجه في عمله بالصحف أو بالمواقع الإلكترونية.
- ركزت معظم الدراسات على استخدام تحليل المضمون في دراسة فن الكاريكاتور سواء في الصحف الورقية أو الإلكترونية، في مقابل ندرة ملحوظة في الدراسات التي تناولت الكاريكاتور من مدخل التحليل السيميولوجي الذي نستخدمه في هذه الدرارسة.

وأخيرا.. نود الإشارة إلى أن مسح التراث العلمي للدراسات العربية والأجنبية قد أفادنا كثيرا وبخاصة في تحديد فئات تحليل الشكل والمضمون في إطارالدراسة التحليلية كما وكيفا للرسوم الكاريكاتورية المنشورة عبر المواقع، وبخاصة فئات التحليل السيميولوجي في إطار هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في بعض جوانبها وأهدافها الأساسية على **نظرية ثراء الوسيلة**، وبخاصة فيما يتعلق باختبار مدى استغلال مواقع الدراسة في معالجة فن الكاريكاتور عبر صفحاتهم، لإمكانات البيئة الرقمية الكبيرة والغنية بوسائل التعبير المختلفة في نقل الأفكار وتوصيل المعاني بطريقة أكثر تأثيرا وفعالية من نظيرتها في الصحف الورقية المطبوعة. إذ ترى نظرية ثراء الوسيلة أن جميع وسائل الإتصال تملك خصائص معينة تجعل

كل وسيلة منها أقل أو أكثر ثراءً، وتفترض نظرية ثراء الوسيلة أن وسائل الاتصال ذات التكنولوجيا العالية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات ووسائل التعبير عن رسالتها الإعلامية، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

كما تفترض النظرية أيضا أن هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة، تأتي مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء آلا وهي: سرعة رد الفعل، قدرة الوسيلة على نقل الإشارات والرموز المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.(40)

كما تعتمد الدراسة أيضا على **مدخل التحليل السيميولوجي** وذلك في التحليل الكمي والكيفي لرسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة، لأجل الوقوف على طبيعة اللغة المستخدمة في التعليقات وأساليب التعبير الفني واللفظي سواء في الأشاكل والرسوم أو التعليق بالكاريكاتور، فضلا أساليب الإقناع في رسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

فالتحليل السيميولوجي يساعد فى التفرقة بين المعنى الواضح الصريح الحرفى، ومعنى الدلالة والمعنى الكامل الإصطلاحى الضمنى المجازى، غير الظاهر المرتبط بالثقافة والعوامل الإجتماعية والثقافية المحيطة بالرمز، ويفترض التحليل السيمولوجى أن الرمز متعدد المعانى Multiplicity of Meaning، فهناك مجموعة من الآليات والمفاهيم التي يعتمد عليها في تحليل أنظمة التواصل، وبيان مستويات الخطاب في الوقوف على العلامة وهي في اللغة العلاقة بين الدال والمدلول، فكل خطاب مكتوب أو مرسوم هو نسق من العلامات اللفظية وغير اللفظية كالرموز المرئية والملصقات والصور والخرائط والمؤشرات، فالدخان الدال على النار اذا لم تكن مرئية، وعلامات الوجه المبينة للفرح أو الحزن أو الغضب، ونحو الرمز الذي يشير إلى السلام بالحمامة والى العدالة بالميزان. (41)

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنطوي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية حيث اهتمت

برصد وتحليل استخدام فن الكاريكاتور في عينة من المواقع الإلكترونية المصرية، والمقارنة فيما بينها من حيث ملامح استخدام كل موقع منها لهذا الفن ومدى استفادتها من مزايا الإنترنت الإتصالية في المعالجات المختلفة لفن الكاريكاتور.

مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة منهجين أساسيين هما:

1) **منهج المسح:** وتم استخدامه بمستوييه الوصفي والتحليلي، وذلك لأجل رصد وتحليل ملامح استخدام مواقع الدراسة لفن الكاريكاتور شكلا ومضمونا طوال الفترة الزمنية للدراسة.

2) **أسلوب المقارنة المنهجية:** وذلك لأجل رصد أوجه الشبه والاختلاف فيما بين مواقع الدراسة، من حيث ملامح استخدام كل وسيلة منها لفن الكاريكاتور خلال فترة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة ثلاث أدوات أساسية في جمع البيانات اللازمة وتمثلت في:

1- **تحليل الشكل والمضمون:** تم الاعتماد على هذه الأداة بمستوييها الكمي والكيفي، وتم التحليل الكمي من خلال إعداد إستمارة بعدة محاور، تم ترجمتها في عدة فئات تشمل الجوانب المختلفة لاستخدام مواقع الدراسة لفن الكاريكاتور وذلك من حيث الشكل والمضمون.

2- **التحليل السيميولوجي:** حيث تم إعداد استمارة للتحليل السيميولوجي للعناصر المكتوبة والمصورة داخل رسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة، لأجل الكشف عن طبيعة لغة الكاريكاتور وأساليب التعبير الفني وآليات الإضحاك والسخرية بالرسوم الكاريكاتورية فضلا عن أساليب الإقناع التي لجأ إليها رسامور الكاريكاتور بمواقع الدراسة.

3- **المقابلة:** حيث تم إجراء عدد من المقابلات المفتوحة مع بعض رسامي الكاريكاتور بمواقع الدراسة، بما ساعد في الكشف عن بعض الجوانب البحثية والحصول على بعض المعلومات التي تطلبتها الدراسة.

وتمثلت **وحدة التحليل** سواء في إطار تحليل الشكل والمضمون أو التحليل السيميولوجي في رسم الكاريكاتور الواحد، وبلغ عدد الوحدات أو المفردات "3115" مفردة أي رسما كاريكاتوريا في المواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

ومن أجل **التحقق وإختبار صدق** استمارة التحليل الكمي والكيفي في إطار هذه الدراسة، فقد قمنا بعرض استمارت تحليل الشكل والمضمون والتحليل السيميولوجي على مجموعة من الخبراء والمحكمين(*) ثم تم إجراء التعديلات اللازمة عليها بناء على مقترحات المحكمين، قبل البدء في تنفيذ الدراسة التحليلية للرسوم الكاريكاتورية المنشورة بمواقع الدراسة.

الإطار الإجرائي للدراسة:

عينة المواقع:

لأجل تحديد عينة المواقع على نحو يتسم بالدقة والشمول والتمثيل الجيد لكل ألوان خريطة الصحافة المصرية الإلكترونية، قمنا قبل إعداد هذه الدراسة بإجراء دراسة استطلاعية للمواقع الإلكترونية المصرية، وبناء على نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية تم إختيار خمس مواقع إلكترونية تمثل المواقع والصحف المصرية على إختلاف ألوانها. وكان ذلك على النحو التالي: فمن الصحف القومية تم إختيار "بوابة الأهرام"، "بوابة أخبار اليوم"، ومن الصحف الحزبية تم إختيار "بوابة الوفد"، ومن الصحف الخاصة تم إختيار موقع "المصرى اليوم"، ومن المواقع الإلكترونية الخاصة التى ليس لها نسخة ورقية مطبوعة تم إختيار موقع "التحرير الإخبارى".

ويعود إختيار هذه المواقع الخمسة للأسباب التالية:

- أنها تُعد تمثيلا شاملا لألوان الصحافة المصرية من نوع الملكية فجاءت ممثلة للصحف القومية والحزبية والخاصة.
- أنها تُعد تمثيلا شاملا للمواقع الإلكترونية التي لها نسخ ورقية، وكذلك المواقع التي ليس لها نسخة ورقية مطبوعة.
- طبقا لنتائج الدراسة الاستطلاعية فإن هذه المواقع هي الأكثر استخداما لفن الكاريكاتور موضوع الدراسة من بين المواقع المصرية

الالكترونية، وهي أيضا من بين المواقع التي توفر خدمة أرشيفية مؤرخة لتواريخ نشر الرسوم الكاريكاتورية عبر الموقع وفي الوقت نفسه تمتد لعام كامل، الأمر الذي يسمح باختيار مجتمع الدراسة على نحو دقيق.

الفترة الزمنية وأسلوب جمع البيانات:

تتمثل فترة الدراسة في مدة عام كامل يبدأ من أول يناير 2016 حتى آخر ديسمبر 2016، ويعود ذلك الاختيار إلى أن هذه الفترة هي الفترة الأحدث زمنيا وقت إعداد هذه الدراسة. وتم اعتماد **أسلوب الحصر الشامل** في جمع البيانات لأجل التوصل لنتائج أكثر دقة وشمولا، وذلك بدراسة وتحليل كل رسوم الكاريكاتور التي نشرت بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولا: مدى الاعتماد على الكاريكاتور واستغلال البيئة الرقمية:

جدول رقم (1): الاعتماد على الكاريكاتور

الموقع	الأهرام	أخبار اليوم	الوفد	المصري اليوم	التحرير الإخباري	المجموع
تكرار	164	144	258	2273	276	3115
نسبة	5.3	4.6	8.3	72.9	8.9	100

كشفت النتائج عن استخدام مواقع الدراسة لفن الكاريكاتور طوال فترة الدراسة بصفة شبه يومية، ذلك مع وجود تفاوت واضح فيما بينها، فقد بلغ عدد الرسوم التي نُشرت بالمواقع الخمسة مجتمعة طوال فترة الدراسة "3115" كاريكاتور، وكما يتضح من الجدول (رقم 1) يظهر التباين واضحا بين موقع "المصري اليوم" منفردا من جهة وبقية المواقع الأخرى من جهة أخرى، فقد نشر موقع "المصري اليوم" وحده طوال فترة الدراسة عدد "2273" كاريكاتور بما يفوق قليلا نشر ستة رسوم يوميا، وبلغت نسبتها 72.9% من إجمالي الرسوم بمواقع الدراسة.

في الترتيب الثاني وبفارق كبير عن سابقه جاء موقع "التحرير الإخباري" الذي نشر عدد "276" كاريكاتور طوال فترة الدراسة بنسبة

8.9%، تلاه في الترتيب الثالث وبفارق ضئيل موقع "بوابة الوفد" بعدد "258" كاريكاتور، ونسبة 8.3%، ثم جاء موقع "بوابة الأهرام" الذي نشر عدد "164" كاريكاتور، بنسبة 5.3%، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت "بوابة أخبار اليوم" بعدد "144" كاريكاتور بنسبة 4.6%.

واشتركت المواقع الخمسة فيما عدا بوابة "أخبار اليوم" في تخصيص قسم خاص لفن الكاريكاتور على الموقع مع وجود إشارة له على الصفحة الرئيسية للموقع، الأمر الذي لم يحدث في بوابة "أخبار اليوم"، ولعل عدم إكتراث أخبار اليوم بهذا الأمر يتفق مع كونها تُعد أقل المواقع الخمسة استخداما لهذا الفن عبر موقعها الإلكتروني كما كشفت نتائج الدراسة.

في حين اشتركت المواقع الخمسة في عدم استغلال إمكانات البيئة الرقمية الغنية بوسائل التعبير المختلفة، فيما يتعلق بإمكانية إضافة الحركة أو الصوت أو غيرها من وسائل إضفاء التفاعلية على الرسوم الكاريكاتورية، الأمر الذي لم يحدث مع أي رسم كاريكاتور من الرسوم التي نُشرت بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة، فقد جاءت الرسوم جميعا في مجملها من النوع الثابت، ليبدو الرسم ساكنا كما هو الحال تماما في الكاريكاتور المنشور بالصحف الورقية المطبوعة. ولكن بدا استغلال البيئة الرقمية فعالا فيما يتعلق باستخدام الألوان كما سنرى لاحقا في هذه الدراسة.

وفي هذا الشأن وعن استغلال البيئة الرقمية والفروق بين الرسوم على الموقع والنسخة الورقية كشفت نتائج المقابلات[42]:

- يوجد شبه اتفاق بين رسامي المواقع في أنه لا يوجد إختلاف بين الرسوم عبر المواقع وتلك المنشورة في الصحف الورقية المطبوعة، فهي نفس الموضوعات ونفس الرسوم، كما أنهم لم يستفيدوا من البيئة الرقمية بالشكل الكاف، فمعظم الرسامين بالمواقع الخمسة لايزالوا يرسمون بالورقة والقلم الرصاص، مع استخدام برنامج الفوتوشوب في عملية التلوين وإضفاء بعض التعديلات. بينما يستخدم بعض الرسامين الآخرين بمواقع الدراسة الجهاز اللوحي في الرسم والتلوين، إذ يقول الفنان عبدالله" بالمصري اليوم" أنه منذ 2013 لم يستخدم الورقة والقلم وإنما يرسم ويلون بواسطة الجهاز اللوحي.

- واتفق معظم رسامي المواقع أيضا في أن البيئة الرقمية توفر للرسوم درجة أعلى من الوضوح عنها في الصحف المطبوعة، خاصة بالنسبة لتفاصيل الرسوم الدقيقة، بالإضافة إلى أنه مع العمل في البيئة الرقمية يتحرر رسام الكاريكاتور من الإلتزام بمساحة معينة، فضلا عن تفاعل الجمهور مع الرسوم عبر المواقع الإلكترونية الأمر الذي لا يحدث بحال في الصحف الورقية المطبوعة.
- ويرون أيضا أنه من ضروريات زيادة التفاعل مع الرسام والرسوم المنشورة على مواقع الصحف، أن يتم العمل على تقريب القارئ من عمل فنان الكاريكاتير، عن طريق عمل فيديوهات بث مباشر تعرض رسما حيا للكاريكاتور على شاشة الموقع مباشرة، أو عن طريق تحويل الرسوم الساكنة إلى رسوم متحركة لتكون أكثر تفاعلية وجاذبية لقراء الموقع.

ثانيا: مصدر الكاريكاتور:

جدول رقم (2): مصدر الكاريكاتور

الموقع / مصدر الكاريكاتور	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
داخلي	159	97	141	98	239	92.6	2237	98.4	269	97	3045	97.7
خارجي	5	3	3	2	19	7.4	36	1.6	7	2.5	70	2.3
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

وفيما يتعلق بمصدر الكاريكاتور بمواقع الدراسة، كشفت النتائج أن المصادر الداخلية شكلت الغالبية العظمى من الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الخمسة على حد سواء، فقد تشابهت المواقع الخمسة في الاعتماد بصفة أساسية على رسامي الموقع في توفير الرسوم المطلوبة بصفة يومية، وحققت تلك الرسوم نسبة بلغت 97.7%، ذلك في مقابل نسبة ضئيلة للرسوم التي نُشرت بمواقع الدراسة من مصادر خارجية، والتي تمثلت في الغالب في صحف ومواقع أخرى عربية وأجنبية.

ومع ضآلة نسبة الاعتماد على مصادر خارجية للكاريكاتور بالمواقع الخمسة، فقد حققت "بوابة الوفد" النسبة الأكبر في الاعتماد على مصادر خارجية للكاريكاتور، وبلغت 7.4%، تلتها في الترتيب الثاني "بوابة الأهرام" بنسبة 3%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 2.5% في الترتيب الثالث، ثم جاء موقع "أخبار اليوم" في الترتيب الرابع بنسبة 2%، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء موقع "المصري اليوم" بنسبة 1.6%.

وقد توافقت النتائج الخاصة بمدى الاعتماد على فن الكاريكاتور وكذلك بمصدر الكاريكاتور المبينة في الجدولين (رقم 1،2) مع عدد رسامي الكاريكاتور العاملين والذين نُشرت لهم رسوم بالفعل عبر المواقع في فترة الدراسة [43]، فقد تشابهت كل المواقع في امتلاكها لرسامي كاريكاتور خاصين بها ويعملون داخل الصحيفة أو المؤسسة، مع التباين في عدد هؤلاء الرسامين من موقع لآخر، ويتفوق موقع "المصري اليوم" عن بقية المواقع في عدد رسامي الكاريكاتور العاملين بالموقع، إذ بلغ عددهم خمسة رسامين وظهر لهم جميعا رسوم عبر الموقع طوال فترة الدراسة وهم: "عمرو سليم، عبدالله، دعاء عادل، محمد أنور، مخلوف" يوفرون حسب النتائج ما يربو عن ستة رسوم للموقع بصفة يومية طوال فترة الدراسة، ولعل ذلك يفسر التفوق الكبير لموقع "المصري اليوم" في إجمالي عدد الرسوم إذ حقق وحده نسبة 72.9% من إجمالي الرسوم بالمواقع مجتمعة، كما يفسر أيضا أن الموقع كان أقل المواقع الخمسة اعتمادا على المصادر الخارجية للكاريكاتور.

وعلى عكس ماسبق نجد بوابة "أخبار اليوم" التي مثلت أقل المواقع اعتمادا على فن الكاريكاتور، في الوقت الذي يوجد لديها عدد أربعة رسامين نُشرت لهم رسوما بالموقع وهم: "هاني شمس، محمد عمر، أحمد عبدالمنعم، عمرو فهمي"، وقد يفسر ذلك إنشغال رسامي الموقع بالعمل في مواقع وصحف أخرى في ذات الوقت نتيجة لضعف الدخول في المؤسسات القومية مقارنة بالصحف الخاصة. ومع ذلك جاء الموقع كثاني أقل المواقع الخمسة بعد موقع "المصري اليوم" اعتمادا على المصادر الخارجية للكاريكاتور. بل يقول الفنان "هاني شمس"[44] بموقع "اخبار اليوم" أن عدد الرسامين بالمؤسسة ككل هم عشرة رسامين لكن البوابة تنشر الرسوم نفسها التي تنشرها الصحيفة الورقية.

وفي الترتيب الثالث من حيث عدد رسامي الكاريكاتور العاملين بالموقع جاء موقع "التحرير الإخباري" حيث يعمل بالموقع رسامين إثنين هما: "عمرو الصاوي، أحمد عكاشة"، الأمر الذي يتفق مع احتلال الموقع الترتيب نفسه من حيث مدى الاعتماد على فن الكاريكاتور طوال فترة الدراسة، كما جاء الموقع في الترتيب الثالث أيضا من حيث مدى الاعتماد على مصادر خارجية للكاريكاتور. وفي هذا الشأن يقول الفنان "عمرو الصاوي"[45] بموقع "التحرير الإخباري" أنه قبل عام 2014 كان لدينا سبعة رسامين بالموقع، وبعدها بدأ العدد يتقلص حتى وصل إلى أربعة رسامين، وحاليا يوجد رسامين إثنين فقط بالموقع، ويعود ذلك في الغالب إلى ظروف اقتصادية وسياسية خاصة بالجريدة.

أما موقعي "بوابة الأهرام وبوابة الوفد" فكانا أقل المواقع من حيث عدد رسامي الكاريكاتور العاملين في كل موقع منهما، والذي تمثل في رسام واحد فقط هو: "أحمد كامل" في "بوابة الأهرام، و"عمرو عكاشة" في "بوابة الوفد"، ولعل ذلك يفسر قلة اعتماد الموقعين على فن الكاريكاتور مقارنة بموقعي "المصري اليوم والتحرير الإخباري". أيضا يفسر اعتماد الموقعين على رسام واحد لكل منهما احتلال الموقعين المركزين الأول "للوفد" والثاني "للأهرام" من حيث الاعتماد على مصادر خارجية للكاريكاتور.

ثالثا: المعالجة الإخراجية واللونية للكاريكاتور واستغلال البيئة الرقمية:

جدول رقم (3): استخدام اللون مع الكاريكاتور

الموقع	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
استخدامات اللون	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملون	162	98.8	139	96.5	256	99.2	1826	80.3	270	97.8	2653	85.2
غير ملون	2	1.2	5	3.5	2	0.8	447	19.7	6	2.2	462	14.8
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

بداية وفيما يتعلق باستخدام اللون مع عناصر الكاريكاتور بمواقع الدراسة، كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الخمسة جاءت ملونة أي يُستخدم معها كلها أو أحد عناصرها الألوان الإضافية غير الأسود والأبيض، وبلغ عدد الرسوم الملونة "2653" بنسبة

بلغت 85.2% من إجمالي الرسوم بمواقع الدراسة. ذلك في مقابل نسبة ضئيلة لم يُستخدم معها الألوان واقتصرت على الأسود بدرجاته المختلفة والأبيض بلون الشاشة، بعدد "462" كاريكاتور وبنسبة بلغت 14.8%.

وبصفة عامة تشير هذه النتائج إلى الاستغلال الجيد من قبل رسامي الكاريكاتور بالمواقع الخمسة للإمكانيات الكبيرة التي توفرها البيئة الرقمية، فاستخدام الألوان بكنياتها ودرجاتها المتعددة في البيئة الرقمية يُعد من الأمور الفنية التي لا تكلف الموقع شيئا سواء من حيث المال أو الجهد أو الوقت، على العكس من الحال نفسه في الصحف الورقية المطبوعة حيث تتسم الطباعة الملونة بالكلفة المالية العالية واستغراق الكثير من الوقت والجهد.

وفي الإطار نفسه، كشفت نتائج التحليل الكيفي للرسوم الكاريكاتورية، عدة مؤشرات توضح ملامح المعالجة الإخراجية بعامة واللونية بخاصة لفن الكاريكاتور بالمواقع الخمسة، نلخصها في الآتي:

- تشابهت المواقع الخمسة في وضع الأشكال والرسوم داخل الكاريكاتور في اللون الإضافي، ذلك في الغالبية العظمى من الرسوم سواء تم وضع تلك الأشكال والرسوم على أرضية بيضاء بلون الشاشة أو على أرضية ظلية ملونة أو في الأسود. وعادة ما يتم استخدام أكثر من ثلاثة ألون داخل الرسم الواحد، وهو الأمر الذي يضفي على الكاريكاتور الجاذبية والتأثير بكل عناصره.
- تميز موقع "التحرير الإخباري" باستخدام أسلوب "الأرضية اللونية المشتركة" التي يُفرغ أو يوضع عليها كل عناصر الكاريكاتور المرسومة واللفظية، واعتمد الموقع هذا الأسلوب الإخراجي في الغالبية العظمى من الرسوم التي نشرها الموقع خلال فترة الدراسة. واتبع موقع "بوابة الأهرام" الأسلوب نفسه مع معظم الرسوم التي نشرها الموقع ولكن بدرجة أقل مما هو الحال في موقع "التحرير الإخباري".

ويحقق أسلوب الأرضية المشتركة لكل عناصر الكاريكاتور اللفظية وغير اللفظية عنصر الوحدة بين عناصر الرسم الواحد ويبدي التماسك والتقارب فيما بينها بشكل جذاب ومؤثر في نفس القارىء. أيضا من مزايا هذا الأسلوب أن الأرضية اللونية المشتركة تعد بمثابة إطار حول

الكاريكاتور يفصله بكل عناصره عما يحيط به من بياض بلون الشاشة على صفحة الموقع.

- في المقابل نادرا ما لجأت المواقع الثلاثة الأخرى "الوفد وأخبار اليوم والمصري اليوم" إلى استخدام أسلوب "الأرضية اللونية المشتركة"، واكتفت في الغالبية العظمى من رسومها الكاريكاتورية باستخدام اللون مع الأشكال والعناصر المرسومة وحدها أو مع العناصر اللفظية، أو مع الإثنين معا، ذلك مع كل العناصر اللفظية وغير اللفظية على أرضية بلون الشاشة لتمثل خلفية بيضاء لكل عناصر الكاريكاتور.
- اشتركت المواقع الخمسة في عدم اللجوء إلى استخدام إطار يحيط بعناصر الرسم ويفصله عن بقية الموضوعات المجاورة على الشاشة إلا نادرا جدا، وإن قامت "الأرضية المشتركة" في موقعي "التحرير الإخباري وبوابة الأهرام" بهذه المهمة في غالبية الرسوم المنشورة عبر الموقعين.
- اشتركت المواقع الخمسة في وضع عناوين الرسوم والتعليقات إن وجدت في الأسود وعدم اللجوء إلى استخدام الألوان مع العناصر اللفظية داخل الكاريكاتور بصفة عامة، ونادرا جدا ما نجد التعليق أو بعض الكلمات التعريفية وتم وضعها في اللون. وأحيانا ما يتم وضع التعليق على أرضية ظلية ملونة لكن في الأغلب الأعم جاءت العناصر اللفظية في الأسود وعلى أرضية بيضاء بلون الشاشة. وحسنا فعلت المواقع الخمسة لأن التعليقات داخل الكاريكاتور غالبا ما تأتي بأحجام صغيرة، ومن ثم وضعها في الأسود يوفر لها درجة كافية من الوضوح ويسر القراءة عبر شاشة الحاسب.

وفيما يتعلق باسم الرسام ومعالجته الإخراجية بالمواقع الخمسة.. فقد كشفت نتائج التحليل الكيفي أن إسم الرسام لدي غالبية رسامي المواقع الخمسة، جاء مكتوبا بريشة الرسام نفسه، وموضوعا في الأسود، وأسفل الرسم. يستثنى من ذلك الرسام "محمد أنور" بموقع "المصري اليوم" الذي جاء مكتوبا أيضا بريشة الرسام لكنه يأتي في كل رسومه موضوعا في أعلى الرسم ويستخدم معه اللون الإضافي، أيضا جاءت رسوم كل من "هاني شمس ومحمد عمر" في موقع "أخبار اليوم" وهي تحمل معالجات مختلفة

بالنسبة لإسم الرسام وبطريقة مميزة عن بقية رسامي المواقع الخمسة.

فنجد إسم الرسام "هاني شمس" وخاصة في سلسلة رسومه التي أخذت عنوانا ثابتا يقول "روق دمك" يأخذ معالجة إخراجية ثابتة حيث يوضع اسم الرسام وصورة شخصية ملونة صغيرة له والعنوان الثابت "روق دمك" في كتلة واحدة على أرضية لونية في شكل شريط أفقي في أعلى الرسم. الحال نفسه بالنسبة لإسم الرسام "محمد عمر" بموقع "اخبار اليوم" في سلسلة رسومه التي أخذت عنوانا ثابتا أيضا يقول "فك التكشيرة" حيث يوضع أيضا اسم الرسام وصورة صغيرة ملونة له والعنوان الثابت للسلسلة على أرضية ملونة مشتركة في هيئة شريط أفقي في أعلى الرسم.

رابعا: عنوان الكاريكاتور:

جدول رقم (4): عنوان الكاريكاتور

الموقع / عنوان الكاريكاتور	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد عنوان	139	84.8	18	12.5	181	70.2	2273	100	191	69.2	2802	90
لا يوجد عنوان	25	15.2	126	87.5	77	29.8	0	0	85	30.8	313	10
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

وفيما يتعلق بعنوان الكاريكاتور، وكما يتضح في الجدول (رقم 4) كشفت النتائج العامة أن الغالبية العظمى من الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الخمسة جاءت ولها عنوان يلخص فكرة أو موضوع الرسم، وذلك بنسبة 90%، مقابل نسبة 10% من الرسوم جاءت بدون عنوان سواء كان كاتب العنوان الرسام نفسه أو الموقع.

فمن الجدير بالذكر هنا أن أوضحت النتائج أن كل رسامي الكاريكاتور بمواقع الدراسة لا يهتمون في الغالب بوضع عنوان للكاريكاتور، يُستثنى من ذلك رسامي موقع "التحرير الإخباري" فكانو أكثر حرصا على وضع عنوان بريشة الرسام يوضح ويلخص عنوان الرسم. ولذلك لجأت مواقع "الأهرام والوفد والمصري اليوم" - وطبقا لنتائج الدراسة التحليلية للمواقع -، إلى نهج أسلوب وضع عنوان مجموعا آليا من قبل الموقع وليس من قبل الرسام

بالنسبة لمعظم الرسوم المنشورة عبر الموقع طوال فترة الدراسة، في حين لم يلجأ موقعا "أخبار اليوم والتحرير الإخباري" لهذا الأسلوب وقاما بنشر الرسوم كما وردت من الرسام سواء كانت معنونة أو غير معنونة.

ولعل ذلك هو ما إنعكس على النتائج التفصيلية لكل موقع على حدة من المواقع الخمسة، فجاء موقع "أخبار اليوم" كأكثر المواقع التي لا تستخدم عنوان مع الرسوم الكاريكاتورية، بنسبة 87.5% بدون عنوان، في مقابل نسبة 12.5% من الرسوم جاءت مصحوبة بعنوان مكتوبا بريشة الرسام وليس من قبل الموقع. في الترتيب الثاني جاء موقع "التحرير الإخباري" الذي لا يتدخل أيضا بوضع عنوان للرسوم، فكان ثاني المواقع من حيث عدم استخدام عنوان للكاريكاتور محققا نسبة 30.8%، في مقابل نسبة 69.2% جاءت ومعها عنوان للرسم، وجاء مكتوبا بريشة الرسام نفسه وليس من قبل الموقع.

في المرتبة الثالثة جاء موقع "بوابة الوفد" حيث بلغت نسبة الرسوم غير المعنونة 29.8%، في مقابل نسبة 70.% جاءت بعنوان يلخص موضوع الرسم هذا على الرغم من أن الموقع يضع عنوانا للرسوم لكن ذلك لم يكن معمولا به طوال فترة الدراسة. بعد ذلك جاء موقع "بوابة الأهرام" التي اتبعت أيضا نهج التدخل بوضع عنوان للرسم لكنه أيضا لم يكن معمولا به منذ بداية فترة الدراسة، وبلغت نسبة الرسوم غير المعنونة بالموقع 15.2%، في مقابل نسبة 84.8% جاءت مصحوبة بعنوان للرسم.

ويتميز هنا موقع "المصري اليوم" إذ حققت نسبة الرسوم غير المعنونة صفر%، حيث جاءت كل الرسوم، رغم تعددها بفارق كبير عن بقية المواقع، ومعها عنوان يوضح موضوع الكاريكاتور مجموعا آليا من قبل الموقع بصرف النظر ما إذا كان الرسام قام بكتابة عنوان للرسم بريشته أم لا، حتى الرسوم التي جاءت بدون تعليق من الرسام وضع الموقع عنوانا لها يوضح موضوع الرسم ويلخصه.

وعن موقع العنوان بالنسبة للكاريكاتور، كشفت النتائج أن كل الرسوم في المواقع الخمسة جاءت عناوينها وتم وضعها في أعلى الرسم يمينا أو يسارا أو في الوسط، وسواء كان العنوان مكتوبا بريشة الرسام أو تم وضعه من قبل الموقع، ويُستثنى من ذلك موقع "بوابة الوفد" التي لجأت إلى وضع العنوان

من قبل الموقع أسفل الرسم ولكن تم ذلك في أحيان نادرة.

خامسا: تعليق الكاريكاتور:

جدول رقم (5): تعليق الكاريكاتور

الموقع تعليق الكاريكاتور		الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وجود تعليق	يوجد تعليق	130	79.3	138	95.8	221	85.7	2110	92.8	235	85.1	2834	91
	لايوجد تعليق	34	20.7	6	4.2	37	14.3	163	7.2	41	14.9	280	9
	المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100
لغة التعليق	عربية فصحى	27	16.5	37	25.7	73	28.3	155	6.8	43	15.6	335	10.8
	عربية عامية	103	62.8	101	70.1	148	57.3	1955	86	192	69.6	499	80.2
	لغة غير لفظية	34	2-.7	6	4.2	37	14.4	163	7.2	41	14.8	281	9
	المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

كما هو الحال في العنوان، وكما يتضح في الجدول (رقم 5)، جاءت الغالبية العظمى من الرسوم الكاريكاتورية في المواقع الخمسة ومعها تعليق يمثل فكرة الرسم أو الحوار بين الأشخاص الظاهرين بالرسم، فجاءت نسبة 91% من الرسوم ومعها تعليق بعدد "2834" رسما كاريكاتوريا، في مقابل نسبة ضئيلة للرسوم التي جاءت بدون تعليق والتي لم تتجاوز 9%.

وأشارت النتائج التفصيلية للمواقع أن "بوابة الأهرام" جاءت في مقدمة المواقع التي نشرت رسوما بدون تعليق، إذ حققت نسبة 20.7%، في مقابل نسبة 79.3% للرسوم التي صاحبها تعليق من قبل الرسام، تلاها موقع "التحرير الإخباري" إذ نشر رسوما بدون تعليق بلغت نسبتها 14.9%، في مقابل 85.1% للرسوم المصحوبة بتعليق ذلك من جملة الرسوم بالموقع طوال فترة الدراسة. وبفارق ضئيل عن "التحرير الإخباري" جاء موقع "بوابة الوفد" حيث بلغت نسبة الرسوم المنشورة على الموقع بدون تعليق 14.3% في مقابل نسبة 85.7% للرسوم المصحوبة بتعليق.

وفسر بعض رسامي الكاريكاتور[46] في مواقع الدراسة لجوءهم إلى إنتاج رسوم بدون تعليق مكتوب بريشة الرسام، في أن رسام الكاريكاتور

يلجأ عادة إلى الرسم بدون تعليق في حالة الرسوم التي تتناول قضايا حساسة أو شخصيات من كبار المسئولين، إذ تعد الرسوم بدون تعليق وسيلة فعالة لدى رسامي الكاريكاتور في الإفلات من الملاحقة القضائية أو المساءلة الأمنية، لذا فهم يلجأون إليها كي يمكنهم التعبير بحرية، وتوجيه النقد اللاذع إزاء القضايا المختلفة على الساحة سواء المحلية أو العربية أو العالمية.

وحول المعالجة الإخراجية لتعليق الرسوم بالمواقع الخمسة، يمكن رصد المؤشرات التالية:

- تشابه موقعا "أخبار اليوم والوفد" في أن رسامي الموقعين اتبعا اسلوبا يقوم على وضع التعليق داخل بالون ومطبوعا بالأسود على أرضية بيضاء بلون الشاشة في معظم الأحوال.
- يتبع رسام "بوابة الأهرام" أيضا نفس الأسلوب السابق بوضع التعليق داخل بالون وكتابته بالأسود أيضا، لكنه يختلف عن سابقه أنه يأتي في أغلب الأحوال مكتوبا على أرضية ملونة ذات درجة لونية خفيفة بما يحقق له التباين المطلوب بين الشكل والأرضية.
- في حين درج رسامو موقعي "المصري اليوم والتحرير الإخباري" على عدم وضع التعليق في بالون في أغلب الأحوال، حيث يأتي مطبوعا بين الرسومات والأشكال داخل الرسم، ويأتي في موقع "المصري اليوم" في الغالب مكتوبا بالأسود على أرضية بيضاء بلون الشاشة، في حين يأتي في موقع "التحرير الإخباري" مكتوبا بالأسود أيضا لكن على أرضية ظلية ملونة بدرجة قليلة أحيانا، أو مفرغا بالأبيض من أرضية ظلية ملونة داكنة في أحيان أخرى، بما يوفر له التباين المطلوب بين الشكل والأرضية.

أما فيما يتعلق بلغة التعليق داخل الرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة.. فكما يتضح في الجدول (رقم 5)، وبعيدا عن الرسوم التي جاءت بدون أي تعليق يصاحبها والاكتفاء باللغة غير اللفظية التي تعبر عنها الرسوم والأشكال والرموز داخل الكاريكاتور، فقد درج رسامو المواقع الخمسة على استخدام اللغة العربية العامية في كتابة التعليقات في الغالبية العظمى من الرسوم التي نشرت بالمواقع مجتمعة طوال فترة الدراسة،

وحققت اللغة العامية نسبة 80.2% في مقابل نسبة ضئيلة للغة العربية الفصحى لم تتجاوز 10.8%. وفي الترتيب الأخير جاءت اللغة غير اللفظية بنسبة 9% من إجمالي الرسوم بمواقع الدراسة.

وبالنظر إلى النتائج التفصيلية للمواقع الخمسة، فقد حقق رسامو موقع "بوابة الوفد" الترتيب الأول في استخدام اللغة العربية الفصحى بنسبة 28.3%، في مقابل نسبة 57.3% للغة العربية العامية، ونسبة 14.4% للغة غير اللفظية. ثم في الترتيب الثاني لاستخدام اللغة العربية الفصحى وبنسبة متقاربة جاء رسامو موقع "أخبار اليوم" حيث حققت اللغة العربية الفصحى نسبة 25.7% في مقابل 70.1% للغة العربية العامية، ونسبة 4.2% للغة غير اللفظية.

أما في الترتيب الثالث والرابع فقد جاء رسامو موقعي "بوابة الأهرام والتحرير الإخباري" بنسبة متقاربة فيما بينهما، حيث حققت اللغة العربية الفصحى في موقع "الأهرام" نسبة 16.5% في مقابل 62.8% للغة العربية العامية، ونسبة 2.7% للغة غير اللفظية. في حين حققت اللغة العربية الفصحى في موقع "التحرير الإخباري" نسبة 15.6% في مقابل 69.9% للغة العربية العامية، ونسبة 14.8% للغة غير اللفظية.

وفي الترتيب الأخير لاستخدام اللغة العربية الفصحى مقابل العامية واللغة غير اللفظية، جاء رسامو موقع "المصري اليوم" بنسبة ضئيلة لم تتعد 6.8% في مقابل نسبة 86% للغة العربية العامية ونسبة 7.2% للغة غير الفظية. وبسؤال بعض رسامي الكاريكاتور بالمواقع[47] عن السبب الإسراف الشديد في استخدام اللغة العربية العامية وتجنب اللغة العربية الفصحى، تلخص الرد في أن اللغة العامية قريبة من عقول وقلوب المصريين أكثر من الفصحى، كما أنها تضفي على الرسم قدرا أكبر من المرح والفكاهة، فضلا عن أن الاستعانة ببعض الأمثال الشعبية العامية قد يساعد الرسام في الإفلات من المساءلة القانونية وغير ذلك من المضايقات والملاحقات من داخل الصحيفة وخارجها، الأمر إذاً يكون هنا أقرب وأفضل حالا من اللجوء إلى الرسم بدون تعليق.

سادسا: نوعية مضمون الكاريكاتور:

جدول رقم (6): نوعية مضمون الكاريكاتور

الموقع / نوعية المضمون	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	29	17.7	28	19.4	26	10.1	809	35.6	113	41	1005	32.3
إقتصادي	82	50	78	54.2	106	41.1	780	34.3	79	28.6	1125	36.1
إجتماعي	34	20.8	19	13.2	111	43	432	19.1	52	18.9	648	20.8
رياضي	5	3	7	4.8	6	2.3	121	5.3	8	2.9	147	4.7
فني وثقافي	3	1.8	2	1.4	1	0.4	24	1	2	0.7	32	1
علوم وتكنولوجيا	3	1.8	3	2.1	2	0.8	31	1.4	3	1.1	42	1.3
حوادث	4	2.5	2	1.4	2	0.8	18	0.8	2	0.7	28	0.9
صحي وطبي	2	1.2	3	2.1	3	1.1	42	1.8	14	5	64	2
سياحي	2	1.2	2	1.4	1	0.4	16	0.7	3	1.1	24	0.8
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

ومن ناحية أخرى، وكما يتضح في الجدول (رقم 6) كشفت النتائج عن تنوع كبير في مضامين الرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة، فقد شملت الشئون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية، فضلا عن تناول بعض القضايا في المجالات الفنية والثقافية والسياحية والطبية والحوادث والعلوم والتكنولوجيا. ويلاحظ تفاوت كبير فيما بين هذه المضامين المتنوعة بعضها البعض، إذ تصدرت المضامين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبفروق كبيرة عن بقية المضامين التي تناولها رسامو الكاريكاتور بمواقعهم طوال فترة الدراسة.

واحتل المضمون الاقتصادي المرتبة الأولي بين أولويات رسامي الكاريكاتور في المواقع الخمسة مجتمعة، إذ حقق وحده نسبة فاقت الثلث وبلغت36.1% بعدد "1225" رسما من إجمالي الرسوم البالغ عددها (3115) في مواقع الدراسة. وبفارق قليل عن سابقه، جاء المضمون السياسي في الترتيب الثاني، بنسبة ناهزت الثلث وبلغت 32.3% بعدد "1005" رسما كاريكاتوريا، تلاه في المرتبة الثالثة المضمون الاجتماعي بنسبة 20.8% وعدد "648" رسما من إجمالي الرسوم في مواقع الدراسة.

وبفارق كبير عما سبق جاء المضمون الرياضي في الترتيب الرابع،

بنسبة 4.7% بعدد "147" رسما طوال فترة الدراسة، ثم وبفارق ملحوظ أيضا عن المضمون الرياضي جاءت عدة مضامين أخرى، مثل المضمون الصحي والطبي في الترتيب الخامس بنسبة 2%، ثم جاء المضمون العلمي والتكنولوجي في الترتيب السادس بنسبة 1.3%، ثم تلاه المضمون الفني والثقافي بنسبة متقاربة بلغت 1%، ثم الحوادث بنسبة 0.9%، ثم المضمون السياحي في الترتيب الأخير بنسبة 0.8% بعدد لم يتجاوز "24" كاريكاتور في المواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

وبالنظر إلى النتائج التفصيلية لكل موقع على حدة، يلاحظ أن المضمون الاقتصادي الذي احتل المرتبة الأولى بالنسبة للمواقع مجتمعة، قد حافظ على المرتبة الأولى ذاتها في موقعي "الأهرام وأخبار اليوم" في حين شهد تراجعا إلى المرتبة الثانية في مواقع الصحف الحزبية والخاصة وهي مواقع "الوفد والمصري اليوم والتحرير الإخباري"، في حين احتل المضمون السياسي المرتبة الأولى في موقعي "المصري اليوم والتحرير الإخباري"، بينما احتل المركز الثاني في موقع "أخبار اليوم"، في حين تراجع إلى المرتبة الثالثة في موقعي "بوابة الأهرام وبوابة الوفد".

أما المضمون الاجتماعي الذي جاء في الترتيب الثالث بالنسبة للمواقع ممجتمعة، فقد تصدر مضامين الكاريكاتور في موقع "بوابة الوفد"، واحتل الترتيب الثاني في موقع "بوابة الأهرام"، في حين جاء في الترتيب الثالث في المواقع الثلاثة الأخرى وهي "أخبار اليوم والمصري اليوم والتحرير الإخباري".

ويلاحظ أيضا من النتائج التفصيلية أن تشابها تاما بين موقعي الصحف الخاصة "المصري اليوم والتحرير الإخباري" بالنسبة للمراكز الثلاثة الأولى للمضامين المختلفة، فقد احتل الكاريكاتور السياسي الترتيب الأول ثم الكاريكاتور الاقتصادي ثم الكاريكاتور الاجتماعي. وعلى العكس من الموقعين السابقين نجد "بوابة الوفد" الحزبية، حيث احتل الكاريكاتور الاجتماعي الترتيب الأول، ثم الكاريكاتور الاقتصادي في المركز الثاني، بينما تراجع الكاريكاتور السياسي إلى المركز الثالث، في حين جاء الكاريكاتور الرياضي في المركز الرابع في "بوابة الوفد".

أما بالنسبة للصحيفتين القوميتين "بوابة الأهرام واخبار اليوم" فقد تشابها

في تصدر الكاريكاتور الاقتصادي قائمة مضامين الكاريكاتور، بينما تراجع الكاريكاتور السياسي إلى المرتبة الثالثة في "بوابة الأهرام"، واحتل المرتبة الثانية في موقع "اخبار اليوم"، في حين احتل الكاريكاتور الاجتماعي الترتيب الثالث في موقع "أخبار اليوم" والترتيب الثاني في "بوابة الأهرام". بينما جاء الكاريكاتور الرياضي في المرتبة الرابعة في موقعي" بوابة الأهرام وأخبار اليوم".

وإجمالا لما سبق فإن الترتيب التنازلي لمضامين الكاريكاتور في موقع "بوابة الأهرام" القومية كان كالتالي: الكاريكاتور الاقتصادي بنسبة 50%، الكاريكاتور الاجتماعي بنسبة 20.8%، الكاريكاتور السياسي بنسبة 17.7%، الرياضي بنسبة 3%، الحوداث بنسبة 2.5%، ثم كل من المضمون الفني والثقافي والعلوم والتكنولوجيا بالنسبة نفسها 1.8%، وأخيرا كل من الصحي والسياحي بالنسبة نفسها 1.2%.

وفي موقع صحيفة "أخبار اليوم" القومية أيضا، كان الترتيب كالتالي: الكاريكاتور الاقتصادي بنسبة 54.2%، السياسي بنسبة 19.4%، الاجتماعي بنسبة 13.2%، الرياضي بنسبة 4.8%، ثم كل من المضمون الصحي والعلوم والتكنولوجيا بالنسبة نفسها 2.1%، وأخيرا كل المضمون الفني والثقافي والحوادث والصحي والسياحي بالنسبة نفسها 1.4%.

أما ترتيب مضامين الكاريكاتور في موقع "بوابة الوفد" الحزبية، فكان كالتالي: الكاريكاتور الاجتماعي بنسبة 43%، الاقتصادي بنسبة 41.1%، السياسي بنسبة 10.1%، الرياضي بنسبة 2.3%، الصحي بنسبة 1.1%، ثم كل من الحوادث والعلوم والتكنولوجيا بالنسبة نفسها 0.8%، وأخيرا كل من المضمون الفني والثقافي والسياحي بالنسبة ذاتها 0.4%.

أما بالنسبة للصحيفتين الخاصتين فقد تشابها كثيرا كما أوضحنا، وجاء الترتيب التنازلي لمضامين الكاريكاتور في موقع صحيفة "المصري اليوم" الخاصة كالتالي: الكاريكاتور السياسي بنسبة 35.6%، الاقتصادي بنسبة 34.4%، الاجتماعي بنسبة 19.1%، الرياضي بنسبة 5.3%، الصحي بنسبة 1.8%، العلوم والتكنولوجيا بنسبة 1.4%، الفني والثقافي بنسبة 1%، الحوادث بنسبة 0.8%، وأخيرا المضمون السياحي 0.7%.

أما في موقع "التحرير الإخباري" كالتالي: الكاريكاتور السياسي بنسبة 41%، الاقتصادي بنسبة 28.6%، الاجتماعي بنسبة 18.9%، الصحي بنسبة 5%، الرياضي بنسبة 2.9%، ثم المضمون السياحي والعلوم والتكنولوجيا بنسبة 1.1%، وأخيرا المضمون الفني والثقافي والحوادث بالنسبة ذاتها 0.7%.

وكشفت نتائج المقابلات[48] فيما يتعلق بنوعية المضمون او الموضوعات التي يتناولها رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة، عن توافق الجميع على أنهم يرسمون في كل المجالات ونادرا ما يتم طلب موضوعات بعينها من قبل مسئولي الموقع، وهو ما يحدث فقط وقت الأحداث المفاجئة والكبيرة على ساحة المجتمع، لكن في العادة الرسام هو من يختار موضوعات رسومه بصفة يومية.

ويتم إختيار الرسام لموضوعاته عادة وفقا لأهمية القضية أو الحدث، هذا فضلا عن ضرورة مراعاة أن يكون موضوع الكاريكاتور مرتبطا بوقت النشر ويمس مصالح عدد كبير من المواطنين. لكن هذا التوجه العام لدي رسامي المواقع الخمسة، لم يمنع وجود ميول وتفضيلات خاصة لدى بعض الرسامين، فمثلا نجد الفنان "عبد الله" بموقع المصري اليوم يفضل الرسوم الإجتماعية لأنها في رأيه تمس كل مناحي الحياة، في حين يفضل الفنان "عمرو سليم" في الموقع نفسه الرسوم السياسية والرياضة.

سابعا: طبيعة مضمون الكاريكاتور:

جدول رقم (7): طبيعة مضمون الكاريكاتور

الموقع طبيعة المضمون	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضية مجتمعية	107	65.2	89	61.8	167	64.7	1464	64.4	149	54	1976	63.4
حدث جاري	39	23.8	43	29.9	78	30.2	553	24.3	109	39.5	822	26.4
شخصية بعينها	18	11	12	8.3	13	5.1	256	11.3	18	6.5	317	10.2
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

وفيما يتعلق بالمضمون أيضا ولكن من حيث طبيعة مضمون الكاريكاتور بمواقع الدراسة، فقد توزعت مضامين الرسوم الكاريكاتورية

بالمواقع طوال فترة الدراسة على ثلاث فئات تمثلت في: قضايا مجتمعية بأنواعها المختلفة سواء اقتصادية أو سياسية أو غيرها، وأحداث جارية، فضلا عن رسوم الكاريكاتور التي ركزت على تناول شخصية بعينها سياسية كانت أو اجتماعية أو فنية أو غير ذلك من المجالات الحياتية المختلفة.

وكشفت النتائج العامة بالنسبة للمواقع مجتمعة، أن القضايا المجتمعية المختلفة قد احتلت الترتيب الأول من قائمة الموضوعات التي تناولها الكاريكاتور بمواقع الدراسة، وحققت نسبة كبيرة قاربت الثلثين، وبلغت 63.4% وشملت عدد "1976" كاريكاتور بالمواقع الخمسة، تلاها في الترتيب الثاني الرسوم الكاريكاتورية التي تناولت الأحداث الجارية أي قضايا الساعة وبلغ عددها "822" رسما كاريكاتوريا بنسبة بلغت 26.4%، وفي الترتيب الثالث والأخير جاءت الرسوم التي تناولت شخصيات بعينها على الساحة المجتمعية في المجالات المختلفة، وبلغ عددها "317" كاريكاتور بنسبة بلغت 10.2%.

وبالنسبة للنتائج التفصيلية للمواقع الخمسة كل منها على حدة، فقد تشابهت المواقع الخمسة، سواء كانت قومية أو حزبية أو خاصة، في ترتيب الفئات الثلاث لطبيعة مضمون الكاريكاتور، وجاءت في الترتيب الأول بالمواقع الخمسة الرسوم الكاريكاتورية التي تتناول قضايا مجتمعية وبنسب تكاد أن تكون متقاربة في أغلبها أيضا، فقد حققت هذه النوعية من الرسوم النسبة الأكبر بموقع "بوابة الأهرام" بلغت 65.2%، ثم نسبة 64.7% في "بوابة الوفد"، ونسبة 64.4% في موقع "المصري اليوم" ونسبة 61.8% في موقع "أخبار اليوم"، وأخيرا نسبة 54% في موقع "التحرير الإخباري".

أما الرسوم الكاريكاتورية التي تناولت الأحداث الجارية وقضايا الساعة فقد جاءت في المرتبة الثانية بكل المواقع على حد سواء، وبنسب أيضا تكاد أن تكون متقاربة نوعا ما، فقد حققت هذه النوعية من الرسوم في موقع "التحرير الإخباري" النسبة الأعلى وبلغت 39.5%، وفي موقع "بوابة الوفد" نسبة 30.2%، وفي موقع "أخبار اليوم" نسبة 29.9%، ثم موقع "المصري اليوم" بنسبة 24.3%، وأخيرا موقع "بوابة الأهرام" بنسبة 23.8%.

وفي الترتيب الأخير وكما أشرنا، جاءت الرسوم التي تناولت شخصية

بعينها في مجال من المجالات الحياتية المختلفة، وحققت هذه النوعية من الرسوم نسبا ضعيفة في المواقع الخمسة على حد سواء، وحققت النسبة الأعلى لها في موقع "المصري اليوم" وبلغت 11.3%، ثم نسبة 11% في موقع "بوابة الأهرام"، ثم جاء موقع "أخبار اليوم" بنسبة 8.3%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 6.5%، وأخيرا جاء موقع "بوابة الوفد"5.1%.

ثامنا: نطاق مضمون الكاريكاتور:

جدول رقم (8): نطاق مضمون الكاريكاتور

الموقع / نطاق المضمون	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محلي	131	79.9	116	80.5	218	84.5	1746	76.8	525	81.5	2436	78.2
عربي	22	13.4	7	4.9	24	9.3	245	10.8	21	7.6	319	10.2
عالمي	11	6.7	21	14.6	16	6.2	282	12.4	30	10.9	360	11.6
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

أما عن نطاق مضمون الكاريكاتور بمواقع الدراسة، وكما يتضح في الجدول (رقم 8)، فقد اتسمت مضامين الرسوم الكاريكاتورية طبقا للنتائج العامة لمواقع الدراسة بالشمول، حيث لم تقتصر على تناول الأحداث والقضايا المحلية فقط، بل امتدت إلى تناول الأحداث والقضايا على النطاق العربي والعالمي. وقد مثلت قضايا وموضوعات الشأن المحلي الغالبية العظمى من رسوم الكاريكاتور بمواقع الدراسة، وبفارق كبير عن الشأن العربي والعالمي، وبلغ عددها "2436" كاريكاتور، وحققت نسبة عالية بلغت 78.2%، في حين جاء الشأن العالمي في الترتيب الثاني بعدد "360" كاريكاتور ونسبة لم تتعد 11.6%، في حين جاء الشأن العربي في الترتيب الثالث والأخير بعدد "319" كاريكاتور ونسبة بلغت 10.2%.

وبالنظر إلى النتائج التفصيلية، فقد تشابهت مع النتائج العامة إلى حد كبير، وبخاصة في مواقع "أخبار اليوم والمصري اليوم والتحرير الإخباري"، حيث جاءت رسوم الكاريكاتور التي تناولت الشأن المحلي في الترتيب الأول، بنسبة 81.5% في موقع التحرير الإخباري، ونسبة 80.5% في موقع "اخبار اليوم" ثم موقع "المصري اليوم" بنسبة بلغت 76.8%. ثم جاءت الرسوم ذات المضمون العالمي في الترتيب الثاني بالمواقع الثلاثة، وحققت نسبة 14.6% في موقع "أخبار اليوم"، ثم جاء موقع "المصري

اليوم" بنسبة 12.4%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 10.9%. وأخيرا جاء الشأن العربي برسوم الكاريكاتور بالمواقع الثلاثة في المرتبة الثالثة، وحققت هذه النوعية من الرسوم نسبة 10.8% في موقع "المصري اليوم"، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 7.6%، وأخيرا موقع "أخبار اليوم" بنسبة 4.9%.

كما كشفت النتائج التفصيلية عن تشابه تام بين موقعي "بوابة الأهرام وبوابة الوفد"، فقد احتلت أيضا الرسوم التي تناولت الشأن المحلي الترتيب الأول، وحققت نسبة عالية في موقع "بوابة الوفد" بلغت 84.%، في مقابل نسبة 79.9% في موقع "بوابة الأهرام"، وفي الترتيب الثاني جاء الشأن العربي محققا نسبة 23.4% في "بوابة الأهرام" في مقابل نسبة 9.3% في بوابة الوفد. في حين جاء الشأن العالمي في الترتيب الثالث والأخير بالموقعين، محققا نسبة 6.7% في "بوابة الأهرام" في مقابل نسبة 6.2% في "بوابة الوفد".

تاسعا: اتجاه مضمون الكاريكاتور:

جدول رقم (9): اتجاه مضمون الكاريكاتور

الموقع / اتجاه المضمون	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	54	32.9	56	38.9	41	15.9	664	29.2	46	16.7	861	27.7
معارض	26	15.9	31	21.5	77	29.8	1048	46.1	97	35.1	1279	41
محايد	84	51.2	57	39.6	140	54.3	561	24.7	133	48.2	975	31.3
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

أما عن اتجاه المضمون بالرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة، فهي تعني هنا اتجاه رأي الرسام إزاء القضية أو الحدث أو الشخصية التي يتناولها بالتعبير اللفظي وغير اللفظي بالكاريكاتور الواحد، ما إذا كان الكاريكاتور يحمل رأيا معارضا أو اتجاها سلبيا أو رأيا مؤيد أو اتجاها إيجابيا أو رأيا أو اتجاها محايدا إزاء القضية أو الحدث أو الشخصية موضوع الكاريكاتور.

فقد كشفت النتائج العامة، عن تصدر الاتجاه المعارض للقضايا أو

الأحداث أو الشخصيات التي تم تناولها بالرسوم طوال فترة الدراسة، إذ حقق المرتبة الأولى من بين الاتجاهات الثلاثة للمضمون، وذلك بنسبة كبيرة نوعا ما، إذ بلغت 41% وعدد "1279" كاريكاتور من جملة عدد الرسوم بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة. في حين جاءت في المرتبة الثانية الرسوم التي تحمل اتجاها محايدا بنسبة بلغت 31.3% وعدد "975" كاريكاتور، وفي الترتيب الثالث والأخير جاءت الرسوم التي تحمل اتجاها مؤيدا أو إيجابيا تجاه القضايا أو الشخصيات التي يتناولها الكاريكاتور، وحققت نسبة قريبة من سابقتها بلغت 27.7% بعدد "861" كاريكاتور.

ولعل ما يُفسر تصدر الاتجاه المعارض لاتجاهات المضمون في النتائج العامة إلى أن رسامي الكاريكاتور لديهم فرصة ودرجة أكبر من الحرية مقارنة بالكتُاب الصحفيين، فيما يتعلق بإمكانية توجيه النقد لمعظم القضايا والشخصيات حتى الحساسة منها، نظرا لطبيعة فن الكاريكاتور الذي يعتمد في كثير مما يحمله من معاني على الرسوم والأشكال الساخرة التي تنجح في توصيل المعنى وتوجيه النقد اللاذع بشكل غير مباشر يُفلت الرسام في أغلب الأحيان من الملاحقة القانونية.

وبالنظر إلى النتائج التفصيلية لاتجاهات المضمون بالكاريكاتور، كشفت النتائج عن وجود أوجه شبه وإختلاف ملحوظة فيما بين المواقع الخمسة بعضها البعض، واتضح وجود تشابه كبير بين موقعي "بوابة الأهرام وأخبار اليوم" القوميتين في ترتيب اتجاهات المضمون الثلاث، وجاء الاتجاه المحايد في المرتبة الأولى بنسبة 51.2% في "بوابة الأهرام" ونسبة 39.9% في بوابة "أخبار اليوم"، وفي المرتبة الثانية جاء الاتجاه المؤيد بنسبة "32.9% في "بوابة الأهرام" و38.9% في موقع "اخبار اليوم"، في حين تراجع الاتجاه المعارض لمضمون الكاريكاتور إلى المركز الثالث وحقق نسبا ضعيفة مقارنة بالاتجاه المؤيد والمحايد مع تفاوت طفيف بين الموقعين، وحقق نسبة 21.5% في موقع "اخبار اليوم" بينما لم يتعد نسبة 15.9% في "بوابة الأهرام".

وفي المقابل نجد الوضع مختلفا إلى حد كبير في مواقع الصحف الحزبية والخاصة، وكشفت النتائج عن تشابه كبير أيضا بين موقعي "بوابة الوفد" الحزبية وموقع "التحرير الإخباري" الخاص في ترتيب اتجاهات مضمون

الكاريكاتور، وجاء الاتجاه المحايد في الترتيب الأول أيضا كما هو الحال في الصحيفتين القوميتين، مسجلا نسبة 54.3% في "بوابة الوفد" ونسبة 48.2% في موقع "التحرير الإخباري"، وفي الترتيب الثاني جاء الاتجاه المعارض محققا نسبة 35.1% في موقع "التحرير الإخباري" ونسبة 29.8% في "بوابة الوفد"، في حين تراجع الاتجاه المؤيد إلى الترتيب الثالث والأخير، بنسبة 16.7% في موقع "التحرير الإخباري" ونسبة 15.9% في "بوابة الوفد".

وبوجه مخالف لما سبق، كشفت النتائج التفصيلية لموقع "المصري اليوم" عن تصدر الاتجاه المعارض من بين اتجاهات مضمون الكاريكاتور الثلاثة، حيث احتل المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة قاربت النصف وبلغت 46.1%، وجاء الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية بنسبة 29.2%، في حين تراجع الاتجاه المحايد إلى الترتيب الثالث والأخير بنسبة 24.7%.

نخلص مما سبق أنه على الرغم من أن الاتجاه المعارض تصدر اتجاهات المضمون بالنسبة للمواقع مجتمعة، إلا أن هذا الاتجاه المعارض لم يتصدر اتجاهات المضمون بالنسبة لكل موقع على حدة سوى في موقع واحد وهو "المصري اليوم" الخاصة، في حين احتل المرتبة الثانية في كل من موقعي "بوابة الوفد" الحزبية" وموقع "التحرير الإخباري" الخاص، بينما تراجع إلى المرتبة الثالثة والأخيرة في الصحيفتين القوميتين "بوابة الأهرام والمصري اليوم".

ولعل هذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع السياسة التحريرية ونوع الملكية لكل موقع من المواقع الخمسة، فطبيعي جدا أن تخف نبرة المعارضة لدى رسامي الكاريكاتور في الصحف القومية التي تعد لسان حال الحكومة بشكل كبير، والعكس أيضا أمر متوقع، أن تزداد نبرة المعارضة لدى الصحف الحزبية والخاصة التي تقف جميعا بدرجة أو بأخرى في خندق المعارضة.

وظهر الاتجاه المعارض طبقا للنتائج أكثر وضوحا في "المصري اليوم" التي احتلت الترتيب الأول بالنسبة للاتجاه المعارض بنسبة كبيرة بلغت 46.1%، وفي الترتيب الثاني جاء موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 35.1% وفي الترتيب الثالث جاءت "بوابة الوفد بنسبة 29.8%، في حين خفت نبرة المعارضة بدرجة كبيرة في الصحيفتين القوميتين، إذ حقق الاتجاه

المعارض نسبة 21.5% في موقع "أخبار اليوم" لتحتل بذلك الترتيب الرابع، بينما جاءت "بوابة الأهرام" في الترتيب الخامس والأخير بنسبة قليلة لم تتعد 15.9%، وهذا أمر يتفق مع سياسة صحيفة الأهرام التي تُعد الصحيفة شبه الرسمية للدولة.

وقد كشفت المقابلات[49] أيضا فيما يتعلق باتجاه المضمون، أن هذا الأمر يتعلق بسقف الحريات المتاح في كل مؤسسة أو موقع، واتضح وجود شبه اتفاق بين رسامي المواقع الخمسة سواء القومية أو الحزبية أو الخاصة، أن سقف الحريات لدى رسامي الكاريكاتور في الصحف القومية أقل بشكل ملحوظ عنه في الصحف الحزبية والخاصة، ويصل إلى اقصاه في الصحف الخاصة مع التفاوت بالطبع من صحيفة لأخرى، الأمر الذي أكدته نتائج الدراسة التحليلية كما اتضح من قبل.

يضاف إلى ذلك أيضا أن النشر عبر المواقع الإلكترونية يتيح قدرا أكبر من الحرية لرسامي الكاريكاتور في إبداء الرأي وإختيار موضوعات الرسوم عنه في الصحف الورقية المطبوعة داخل المؤسسة الصحفية ذاتها، ويعود السبب في ذلك إلى أن النشر عبر الموقع الإلكتروني يتيح لمسئول الموقع حذف الكاريكاتور بعد نشره وقتما شاء، الأمر الذي لا يتوفر في حالة النشر بالصحف الورقية المطبوعة.

عاشرا: أساليب التعبير الفنية للكاريكاتور:

جدول رقم (10): اساليب التعبير الفنية للكاريكاتور

الموقع / أساليب التعبير	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رسوم واقعية	26	15.9	28	19.5	59	22.9	544	24	83	30.1	740	23.8
رسوم رمزية	91	55.5	67	46.5	136	52.7	1092	48	141	51.1	1527	49
المزج بين الأسلوبين	47	28.6	49	34	63	24.4	637	28	52	18.8	848	27.2
المجموع	164	100	144	100	258	100	2273	100	276	100	3115	100

تعددت اساليب التعبير الفنية لدى رسامي الكاريكاتور ما بين الواقعية والرمزية والمزج بين الإثنين في الرسم الواحد، وذلك من خلال ريشة الرسام الذي يستخدمها رسامو الكاريكاتور في رسم العديد من الأشكال والشخصيات بطريقة تلمس الواقع أو من خلال الإستعانة برسوم لشخصيات رمزية لا

تتشابه مع أصحابها في الواقع، فضلا عن الاستعانة بالرسوم الرمزية عموما في توصيل معنى معين كالقلم والحبارة رمزا للعلم والتعليم والصحافة والميزان رمزا للعدالة والهلال رمزا للإسلام والصليب رمزا للمسيحية وهكذا.. هذا إلى جانب المزج بين المدرستين في الكاريكاتور الواحد، ذلك في محاولة من رسامي الكاريكاتور لجعل الرسم ناطقا بالمعنى الذي هو في عقل الرسام ووجدانه من خلال ما يحتويه من وسائل تعبير لفظية وغير لفظية.

وفي هذا الصدد، كشفت النتائج العامة، وكما يتضح في الجدول (رقم 10)، أن أسلوب استخدام الرسوم الرمزية في المجالات الحياتية المختلفة جاء في المرتبة الأولى لدى رسامي الكاريكاتور بمواقع الدراسة، محققا نسبة ناهزت النصف، بلغت 49% وبعدد "1527" كاريكاتور من إجمالي الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني أسلوب المزج بين الواقعية والرمزية في الكاريكاتور الواحد، بنسبة بلغت 27.2% وعدد "848" كاريكاتور، في حين جاء في الترتيب الثالث والأخير أسلوب استخدام الرسوم الواقعية، وحقق نسبة قريبة من سابقه، بلغت 23.8% وعدد "740" كاريكاتور، من إجمالي الرسوم الكاريكاتورية بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

ولم تختلف النتائج التفصيلية كثيرا عن النتائج العامة، حيث جاءت الرسوم الرمزية في المرتبة الأولى في المواقع الخمسة كل منها على حدة، وحققت النسبة الأعلى في "بوابة الأهرام" وبلغت 55.5%، ثم موقع "بوابة الوفد" بنسبة 52.7%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 51.1%، ثم موقع "المصري اليوم" بنسبة 48%، وأخيرا موقع "أخبار اليوم" بنسبة 46.% ، ذلك من إجمالي الرسوم الواردة في كل موقع على حدة طوال فترة الدراسة.

في حين جاء أسلوب المزج بين الأسلوبين الواقعية والرمزية، في الترتيب الثاني في أربعة مواقع من المواقع الخمسة، محققا أعلى النسب في موقع "أخبار اليوم وبلغت 34%، ثم موقع "بوابة الأهرام" بنسبة 28.6%، ثم موقع "المصري اليوم" بنسبة مقاربة بلغت 28%، وأخيرا موقع "بوابة الوفد" بنسبة بلغت 24.4%. في حين جاء الأسلوب نفسه في موقع "التحرير الإخباري" في المرتبة الثالث بنسبة بلغت 18.8%.

أما أسلوب الرسوم الواقعية الذي حقق أقل المعدلات في النتائج العامة، فقد جاء أيضا في الترتيب الثالث والأخير في النتائج التفصيلية، فيما عدا موقع "التحرير الإخباري" حيث جاء في الترتيب الثاني بنسبة 30.1%، بينما حقق في المواقع الأربعة الأخرى نسبا ضعيفة وجاء في المرتبة الأخيرة في كل موقع منها، حيث حقق نسبة لم تتعد 24% في موقع "المصري اليوم" ثم نسبة 22.9% في "بوابة الوفد" ثم نسبة اقل بقليل في موقع "أخبار اليوم" بلغت 19.5%، وأخيرا حقق أقل المعدلات على الإطلاق في موقع "بوابة الأهرام" بنسبة بلغت 15.9%.

إحدى عشر: أساليب الإقناع في الكاريكاتور:

جدول رقم (11): أساليب الإقناع في الكاريكاتور

الموقع / أساليب الإقناع	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التشخيص	26	13.3	39	18.4	33	10	342	11.7	54	17.4	494	12.4
التجسيد	44	22.6	51	24	87	26.2	543	18.6	92	29.7	817	20.6
الأمثال والحكم	19	9.7	25	11.8	31	9.3	483	16.5	29	9.4	587	14.8
التلاعب اللفظي	84	43.1	71	33.5	151	45.5	986	33.7	112	36.1	1404	35.3
الرموز الدينية والثقافية	22	11.3	26	12.3	30	9	571	19.5	23	7.4	672	16.9
المجموع	195	100	212	100	332	100	2925	100	310	100	3974	100

تعددت أساليب الإقناع التي استخدمها رسامو الكاريكاتور بمواقع الدراسة، وكما يتضح في الجدول (رقم 11) تمثلت أساليب الإقناع التي لجأ إليها رسامو المواقع الخمسة طوال فترة الدراسة في خمسة أساليب أساسية هي: التشخيص والتجسيد واستخدام الأمثال والحكم الشعبية والرموز الدينية والثقافية فضلا عن التلاعب اللفظي في تعليقات الرسوم. ووصل معدل استخدام الأساليب الخمسة مجتمعة عدد "3974" مرة، مع عدد وحدات الدراسة الذي بلغ "3115" كاريكاتور تم نشرها عبرالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

وكشفت النتائج العامة للدراسة أن أكثر أساليب الإقناع استخداما من قبل رسامي الكاريكاتور، تمثل في التلاعب اللفظي، إذ حقق وحده نسبة عالية فاقت الثلث بقليل وبلغت 35.3% بعدد مرات استخدام "1404" طوال فترة الدراسة، وبفارق كبير عن سابقه جاء أسلوب التجسيد بنسبة 20.6% وعدد

مـرات اسـتخدام "817"، فـي حـين جـاء أسـلوب اسـتخدام الرمـوز الدينيـة والثقافيـة فـي الترتيـب الثالـث بنسـبة 16.9% بعـدد مـرات اسـتخدام "672"، وفـي الترتيـب الرابـع جـاء أسـلوب الأمثـال والحكـم الشـعبية بنسـبة 14.8% وعـدد مـرات اسـتخدام "587"، فـي حـين جـاء التشـخيص فـي الترتيـب الخـامس والأخير والذي تم استخدامه "494" مرة بنسبة 12.4%.

وبـالنظر إلـى النتـائج التفصـيلية للأسـاليب الخمسـة، يتضـح أنهـا جـاءت مختلفـة إلـى حـد مـا مـع النتـائج العامـة، فقـد حقـق أسـلوب التلاعـب اللفظـي المرتبـة الأولـى فـي الاسـتخدام فـي كـل موقـع مـن المواقـع الخمسـة علـى حـد سـواء، وحقـق النسـبة الأعلـى فـي موقـع "بوابـة الوفـد" وبلغـت 45.5%، ثـم موقـع "بوابـة الأهـرام" بنسـبة 43.1%، ثـم موقـع "التحريـر الإخبـاري" بنسـبة 36.1%، وفـي الترتيـب الرابـع جـاء موقـع "المصـري اليـوم" بنسـبة 33.7%، وأخيـرا وفـي الترتيـب الخـامس وبنسـبة قريبـة مـن سـابقتها، جـاء موقـع "أخبـار اليـوم" بنسـبة 33.5%.

فـي حـين جـاء أسـلوب التجسـيد فـي المرتبـة الثانيـة فـي أربعـة مواقـع، محققـا أعلـى النسـب فـي موقـع "التحريـر الإخبـاري" وبلغـت 9.7%، ثـم موقـع "بوابـة الوفـد" بنسـبة 26.2%، ثـم موقـع "أخبـار اليـوم" بنسـبة 24%، وفـي الترتيـب الرابـع جـاء موقـع "بوابـة الأهـرام" بنسـبة 22.6%، فـي حـين تراجـع ترتيـب أسـلوب التجسـيد إلـى المركـز الثالـث فـي موقـع "المصـري اليـوم"، محققـا أقـل المعدلات بنسبة 18.6%.

أمـا اسـتخدام أسـلوب الرمـوز الدينيـة والثقافيـة الـذي جـاء فـي الترتيـب الثالـث بالنسـبة للنتـائج العامـة، فقـد تقـدم إلـى المركـز الثـاني فـي موقـع "المصـري اليـوم" محققـا أعلـى المعـدلات بنسـبة 19.5%، فـي حـين علـى العكـس فـي المواقـع الأربعـة الأخـرى، فقـد تراجـع فـي النتـائج التفصـيلية إلـى الترتيـب الرابـع فـي مـوقعي "أخبـار اليـوم وبوابـة الأهـرام" محققـا نسـبة 12.3% فـي موقـع "أخبـار اليـوم" ونسـبة أقـل فـي "بوابـة الأهـرام" بلغـت 11.3%، بينمـا تراجـع أسـلوب التجسـيد إلـى الترتيـب الخـامس والأخيـر فـي مـوقعي "بوابـة الوفـد والتحريـر الإخبـاري" محققـا نسـبة 9%، فـي "بوابـة الوفـد" وأقـل المعـدلات فـي موقـع "التحرير الإخباري" بنسبة لم تتعد 7%.

وبالنسـبة لأسـلوب اسـتخدام الحكـم والأمثـال الشـعبية الـذي احتـل الترتيـب

الرابع في النتائج العامة، فقد حافظ على الترتيب نفسه في ثلاثة مواقع تمثلت في موقع "المصري اليوم" بنسبة 16.5%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 9.4%، وموقع "بوابة الوفد" بنسبة 9.3%. في حين تراجع التلاعب اللفظي إلى الترتيب الخامس والأخير في موقعي "بوابة الأهرام وأخبار اليوم" محققا نسبة 11.8% في "أخبار اليوم" ونسبة 9.7% في "بوابة الأهرام".

أما بالنسبة لأسلوب التشخيص الذي احتل الترتيب الخامس والأخير وفقا للنتائج العامة، فقد حقق وفقا للنتائج التفصيلية الترتيب الأخير أيضا، لكن جاء ذلك في موقع واحد فقط هو موقع "المصري اليوم" وبلغ معدل استخدامه نسبة 11.7%، أما بالنسبة للمواقع الأربعة الأخرى فقد تقدم أسلوب التشخيص من الترتيب الخامس إلى الترتيب الثالث، وحقق معدلات استخدام وصلت أعلاها في موقع "أخبار اليوم" بنسبة 18.4%، ثم موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 17.4%، ثم موقع "بوابة الأهرام" بنسبة 13.3%، في حين حقق أقل المعدلات في "بوابة الوفد" وذلك بنسبة 10%.

إثنى عشر: آليات الإضحاك في الكاريكاتور:

جدول رقم (12): آليات الإضحاك المستخدمة في الكاريكاتور

الموقع / آليات الإضحاك	الأهرام		أخبار اليوم		الوفد		المصري اليوم		التحرير الإخباري		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المفارقة	22	8	21	9.8	93	31.8	56	2.2	65	18.9	257	6.9
التهوين	52	18.8	12	5.6	33	11.3	88	3.4	36	10.4	221	5.9
التهويل والمبالغة	71	25.7	44	20.5	47	16.1	212	8.2	47	13.6	421	11.3
التضارب في المواقف	24	8.7	29	13.5	24	8.2	96	3.7	28	8.1	201	5.4
الفهم الحرفي للأمور	14	5.1	7	3.2	6	2	32	1.2	23	6.7	82	2.2
النكتة المكتوبة بالتعليق	23	8.3	13	6	23	7.9	341	13.2	17	4.9	417	11.2
أوضاع الجسم وحركاته	9	3.3	37	17.2	21	7.3	905	34.9	56	16.3	1028	27.7
سوء الفهم والالتباس	8	2.9	5	2.3	6	2	41	1.6	6	1.7	66	1.8
أشكال مضحكة بالرسم	53	19.2	47	21.9	39	13.4	819	31.6	67	19.4	1025	27.6
المجموع	276	100	215	100	292	100	2590	100	345	100	3718	100

إلى جانب أساليب الإقناع وأساليب التعبير الفني، كشفت الدراسة وكما

يتضح في الجدول (رقم 12) عن استخدام رسامي مواقع الدراسة الخمسة لعدد من أساليب أو آليات الإضحاك، التي تضفى على الكاريكاتور أهم صفاته التي يتميز بها منفردا بين الفنون الصحفية المختلفة، وهي سمات الإضحاك والفكاهة التي تحمل في طياتها الكثير من النقد والسخرية إزاء موضوعات الكاريكاتور.

وطبقا للنتائج العامة بلغ عدد آليات الإضحاك لدى رسامي المواقع الخمسة طوال فترة الدراسة، تسع آليات تمثلت في: المفارقة أو مراوغة المنطق، والتهوين أو التحقير، والتهويل أو المبالغة، والتضارب في المواقف والآراء، والأشكال المضحكة بالرسوم، وأوضاع الجسم وحركاته، والنكتة المكتوبة بالتعليق، وسوء الفهم والإلتباس، وأخيرا الفهم الحرفي للأمور. وكشفت النتائج العامة كما يتضح في الجدول السابق أن معدل استخدام هذه الآليات مجتمعة وصل إلى "3718" مرة مع عدد وحدات الدراسة البالغ "3115" كاريكاتور تم نشرها بالمواقع الخمسة طوال فترة الدراسة.

وكشفت النتائج العامة أن استخدام آلية أوضاع الجسم وحركاته للإضحاك والفكاهة احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت 27.7%، وبنسبة قريبة جدا 27.6% جاءت آلية استخدام أشكال مضحكة بالرسم في المرتبة الثانية، في حين جاء في الترتيب الثالث آلية التهويل والمبالغة بنسبة 11.3%، وبنسبة متقاربة جدا جاءت آلية النكتة المكتوبة بالرسم في الترتيب الرابع بنسبة 11.2%، وبفارق كبير عما سبق جاءت آلية المفارقة أو مراوغة المنطق في الترتيب الخامس بنسبة 6.9%، ثم في الترتيب السادس جاءت آلية التهوين أو التحقير بنسبة 5.9%، وبنسبة متقاربة جاءت آلية التضارب في المواقف أو الآراء في الترتيب السابع بنسبة 5.4%، وبمعدلات أقل كثيرا في الاستخدام من كل ماسبق، جاءت آلية الفهم الحرفي للأمور في الترتيب الثامن بنسبة 2.2%، بينما في الترتيب الأخير جاءت آلية سوء الفهم أو الإلتباس بنسبة لم تتعد 1.8%.

وبالنظر إلى النتائج التفصيلية لكل موقع على حدة، كشفت النتائج عن تباين واضح بين مواقع الدراسة الخمسة، وأوجه شبه فيما بينها جاءت في أضيق الحدود، بما يعني أن لكل رسامي موقع من المواقع تقريبا آلياته المفضلة للإضحاك التي تختلف كثيرا عنها في بقية المواقع. لذا سنعرض هنا

لترتيب آليات الإضحاك والفكاهة في كل موقع على حدة.

ففي موقع "بوابة الأهرام" جاءت آلية التهويل أو المبالغة في المرتبة الأولى بنسبة 25.7%، ثم في الترتيب الثاني جاء استخدام أشكال مضحكة بالرسم بنسبة 19.2%، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية التهوين أو التحقير بنسبة 18.8%، ثم التضارب في المواقف 8.7%، والنكتة المكتوبة بالتعليق 8.3%، والمفارقة 8%، والفهم الحرفي للأمور 5.1%، وأوضاع الجسم وحركاته 3.3%، وفي الترتيب الأخير جاء سوء الفهم بنسبة 2.9%.

وجاء ترتيب آليات الإضحاك في موقع "أخبار اليوم" كالتالي: حققت آلية استخدام أشكال مضحكة بالرسم الترتيب الأول بنسبة 21.9%، وفي الترتيب الثاني جاءت آلية التهويل أو المبالغة بنسبة 20.5%، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية أوضاع الجسم وحركاته بنسبة17.2%، ثم التضارب في المواقف 13.5%، والمفارقة 9.8%، والنكتة المكتوبة بالتعليق 6%، والتهوين 5.6%، ثم الفهم الحرفي للأمور 3.2%، واخيرا سوء الفهم أو الإلتباس 2.9%.

في حين جاء ترتيب آليات الإضحاك في "بوابة الوفد" الحزبية كالتالي: حققت آلية المفارقة أو مراوغة المنطق الترتيب الأول بنسبة 31.8%، وفي الترتيب الثاني جاءت آلية التهويل أو المبالغة بنسبة 16.1%، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية استخدام أشكال مضحكة بالرسم بنسبة 13.4%، ثم التهوين 11.4%، والتضارب في المواقف 8.2%، والنكتة المكتوبة بالتعليق 7.9%، وأوضاع الجسم وحركاته 7.3%، وفي الترتيب الأخير جاءت آليتي الفهم الحرفي للأموروسوء الفهم بالنسبة ذاتها 2%.

أما آليات الإضحاك في موقع "المصري اليوم" فجاءت مرتبة كالتالي: احتلت المرتبة الأولى آلية أوضاع الجسم وحركاته بنسبة 34.9%، وفي المرتبة الثانية جاءت آلية استخدام أشكال مضحكة بالرسم بنسبة 31.6%، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية النكتة المكتوبة بالتعليق بنسبة 13.2%، ثم التهويل 8.2%، والتضارب في المواقف 3.7% والتهوين 3.4%، والمفارقة 2.2%، وسوء الفهم 1.6%، وفي الترتيب الأخير جاءت آلية الفهم الحرفي للأمور بنسب 1.2%.

بينما جاء ترتيب آليات الإضحاك في موقع "التحرير الإخباري" كالتالي: احتلت آلية استخدام أشكال مضحة بالرسم الترتيب الأول 19.4%، وفي الترتيب الثاني جاءت آلية المفارقة أو مراوغة المنطق بنسبة 18.9%، وفي الترتيب الثالث آلية أوضاع الجسم وحركاته بنسبة 16.3%، ثم التهويل أوالمبالغة 13.6%، والتهوين أو التحقير 10.4%، والتضارب في المواقف أو الآراء 8.1%، والفهم الحرفي للأمور 6.7%، والنكتة المكتوبة بالتعليق 4.9%، وفي الترتيب الأخير جاءت آلية سوء الفهم أو الالتباس بنسبة 1.7%.

خاتمة الدراسة:

نعرض هنا بالتحليل والمناقشة لأهم مؤشرات النتائج العامة والتفصيلية، في إطار المداخل البحثية للدراسة بما يجيب على التساؤلات التي أثارتها المشكلة البحثية في البداية، ويتلخص ذلك في النقاط التالية:

- من حيث مدى الاعتماد على فن الكاريكاتور ظهر تباين واضح فيما بين موقع "المصري اليوم" منفردا من جهة، وبقية مواقع الدراسة من جهة أخرى، حيث حقق موقع "المصري اليوم" وحده نسبة بلغت 72.9% من إجمالي الرسوم بمواقع الدراسة، تلاه وبفروق واضحة موقع "التحرير الإخباري" بنسبة 8.9%، ثم "بوابة الوفد" بنسبة 8.3%، ثم جاء موقع "بوابة الأهرام" بنسبة 5.3%، وأخيرا جاءت "بوابة أخبار اليوم" بنسبة 4.6%.
- في حين غاب عن المواقع الخمسة استغلال البيئة الرقمية في معالجة فن الكاريكاتور، فظهرت كل الرسوم ساكنة دون حركة أو أية مؤثرات صوتية، في حين نجحت مواقع الدراسة في إستغلال البيئة الرقمية في إضافة الألون إلى الغالبية العظمى من الرسوم المنشورة طوال فترة الدراسة، إذ حققت الرسوم الملونة نسبة 85.2% مقابل 14.8% للرسوم غير الملونة.
- غلبت المصادر الداخلية على معظم الرسوم بمواقع الدراسة، فقد مثلت الرسوم التي مصدرها رسامو المواقع نسبة 97.7% في مقابل 2.3% للمصادر الخارجية.

- جاءت غالبية الرسوم بالمواقع الخمسة ويصحبها عنوان يلخص موضوع الكاريكاتور، سواء تمت كتابة العنوان بريشة الرسام نفسه أو تم وضعه من قبل الموقع.، وبذلك حققت الرسوم المعنونة نسبة 90%، مقابل نسبة 10% للرسوم غير المعنونة، وجاءت الغالبية العظمى من عناوين الرسوم وقد وُضعت في أعلى الرسم، كما جاءت في الأسود بدون ألوان في معظم الرسوم بمواقع الدراسة.
- جاءت معظم الرسوم الكاريكاتورية في المواقع الخمسة ومعها تعليق يوضح فكرة الكاريكاتور أو الحوار بين الأشخاص الظاهرين بالرسم، وذلك بنسبة 91% في مقابل نسبة 9% للرسوم التي جاءت بدون تعليق.
- تباينت المعالجات الإخراجية لتعليقات الرسوم من موقع لآخر ومن رسام لآخر، وإن جاءت في أغلبها موضوعة في الأسود على أرضية بيضاء في بعض الأحيان أو أرضية ملونة في بعض الأحيان، وموضوعة في داخل بالون أحيانا أو بدونه أحيانا أخرى.
- غلبت اللغة العربية العامية على معظم تعليقات الرسوم بمواقع الدراسة، بنسبة 80.2% في مقابل نسبة 10.8%، للغة العربية الفصحى، ونسبة 9% للغة غير اللفظية أي بدون تعليق.
- شهدت مضامين الرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة تنوعا كبيرا، وشملت القضايا والموضوعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية، فضلا عن تناول بعض القضايا في المجالات الفنية والثقافية والسياحية والطبية والحوادث والعلوم والتكنولوجيا. وجاء الكاريكاتور الاقتصادي في المرتبة الأولى بنسبة36.1%، ثم الكاريكاتور السياسي في الترتيب الثاني بنسبة 32.3%، وفي المرتبة الثالثة جاء الكاريكاتور الاجتماعي بنسبة 20.8%. في حين حققت بقية المضامين نسبا ضعيفة، مع التفاوت فيما بينها من موقع لآخر بالنسبة لكل مضامين الرسوم بفترة الدراسة.
- احتل الكاريكاتور الاقتصادي المرتبة الأولى في موقعي" الأهرام وأخبار اليوم" الممثلين للصحف القومية، بينما احتل الكاريكاتور

الاجتماعي المرتبة الأولى في "بوابة الوفد" الحزبية، في حين احتل الكاريكاتور السياسي المرتبة الأولى في موقعي "المصري اليوم والتحرير الإخباري" الممثلين للصحف الخاصة بمواقع الدراسة.

- غلبت القضايا المجتمعية بأنواعها المختلفة على مضامين الرسوم بنسبة 63.4%، ثم الأحداث الجارية بنسبة 26.4%، وأخيرا الرسوم التي تناولت شخصيات بعينها بنسبة 10.2%.
- لم تقتصر الرسوم على تناول الأحداث والقضايا المحلية فقط، بل امتدت إلى تناول الأحداث والقضايا على النطاق العربي والعالمي، وإن حقق كل منهما نسبة ضعيفة، مقارنة بالقضايا المحلية التي حققت نسبة عالية بلغت 78.2%.
- حقق الاتجاه المعارض لمضمون الكاريكاتور المرتبة الأولى بنسبة 41% بالنسبة للنتائج العامة، وجاءت في المرتبة الثانية الرسوم التي تحمل اتجاها محايدا بنسبة 31.3%، وأخيرا جاءت الرسوم التي تحمل اتجاها مؤيدا بنسبة 27.7%. واختلف الوضع بالنسبة لكل موقع على حدة، فقد تصدر الاتجاه المعارض اتجاهات المضمون في موقع "المصري اليوم" في حين تصدر الاتجاه المحايد في بقية مواقع الدراسة. وبصفة عامة ظهر الاتجاه المعارض بدرجة أكبر في الصحف الخاصة والحزبية، عنه في الصحيفتين القوميتين، مما يدلل على تأثير نوع الملكية والسياسة التحريرية للموقع على اتجاهات المضمون بالكاريكاتور.
- تعددت اساليب التعبير الفنية لدى رسامي الكاريكاتور ما بين الواقعية والرمزية والمزج بين الإثنين في الكاريكاتور الواحد، وحققت الرسوم التي تعتمد المدرسة الرمزية المرتبة الأولى بنسبة 49%، ثم الرسوم التي جمعت بين المدرستين بنسبة 27.2%، وأخيرا جاءت الرسوم الواقعية بنسبة 23.8%.
- أيضا تعددت أساليب الإقناع التي استخدمها رسامو الكاريكاتور، وتمثلت في خمسة أساليب أساسية هي: التلاعب اللفظي بنسبة 35.3%، التجسيد بنسبة 20.6%، الرموز الدينية والثقافية بنسبة

16.9%، الأمثال والحكم الشعبية بنسبة 14.8%، وأخيرا التشخيص بنسبة 12.4%.

- وأخيرا شهدت آليات الإضحاك لدى رسامي المواقع الخمسة تعددا كبيرا، بلغ عددها تسع آليات تمثلت في: أوضاع الجسم وحركاته بنسبة 27.7%، استخدام أشكال مضحكة بالرسم بنسبة 27.6%، التهويل والمبالغة بنسبة 11.3%، النكتة المكتوبة بنسبة 11.2%، المفارقة أو مراوغة المنطق بنسبة 6.9%، التهوين بنسبة 5.9%، التضارب في المواقف بنسبة 5.4%، الفهم الحرفي للأمور بنسبة 2.2%، وأخيرا سوء الفهم أو الإلتباس، بنسبة 1.8%.

توصيات الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن بعض جوانب القصور في معالجات الرسوم الكاريكاتورية بمواقع الدراسة، نجملها هنا في بعض التوصيات، بما يجنبها جوانب القصور تلك التي كشفتها الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- نرى ضرورة أن تولي مواقع الدراسة إهتماما أكبر بفن الكاريكاتور، بما يتناسب والأهمية الكبيرة لهذا الفن الصحفي البصري، وبما يجنبها قلة الاستخدام التي بدت واضحة في كل مواقع الدراسة باستثناء موقع "المصري اليوم" الذي حقق وحده ما يناهز ثلاثة أرباع الرسوم الكاريكاتورية المنشورة بالمواقع الخمسة مجتمعة في فترة الدراسة، مقابل نسب ضئيلة لبقية المواقع لا تتناسب مع إمكاناتها المادية ومكانتها التاريخية وبخاصة مواقع "الأهرام وأخبار اليوم والوفد".
- نظرا لما كشفته الدراسة عن غياب الكاريكاتور التفاعلي Interactive Caricatura تماما من المواقع الخمسة وغيرها من المواقع المصرية، نلفت إنتباه القائمين على المواقع المصرية بأهمية إضافة سمات التفاعلية كالصوت والحركة على رسومها الكاريكاتورية، لنرى على مواقعهم الكاريكاتور الناطق والمدعوم ببعض التاثيرات الصوتية إلى جانب الكاريكاتور الصامت، ونرى الكاريكاتور المتحرك إلى جانب الكاريكاتور الساكن، وهو لأمر من

السهل تنفيذه في ظل إمكانات البيئة الرقمية للمواقع الإلكترونية، الأمر الذي يجعل الرسوم الكاريكاتورية عبر هذه المواقع أكثر تأثيرا في نفس القراء وأكثر تعبيرا عن مضمونها، وأكثر جذبا للقراء، وبما يحقق الإستغلال الأمثل للإمكانات الكبيرة التي توفرها البيئة الرقمية على شبكة الإنترنت.

- ولعل أقرب الطرق إلى التخلص من جوانب القصور هذه وغيرها مما كشفت عنها الدراسة، هو أن تتوجه مواقع الدراسة وغيرها من المواقع الإلكترونية المصرية إلى القيام بالآتي:

  - إنشاء إدارة منفصلة ومستقلة لفن الكاريكاتور، تضم عددا كافيا من رسامي الكاريكاتور المتفرغين والمؤهلين للعمل بالموقع في ظل المناخ الرقمي ذو التقنيات والبرمجيات الحديثة والمختلفة كثيرا عن الحال في ظل العمل بالصحف الورقية المطبوعة.
  - توفير البرامج والأجهزة اللوحية الكافية والتي أوضحناها في الدراسة لرسامي الموقع، مع إجراء دورات تدريبية متخصصة لهم حول البرمجيات والأجهزة الحديثة اللازمة، وبخاصة تلك التي تعينهم على إمكانية وكيفية إضفاء أهم سمات التفاعلية كالصوت والحركة على رسومهم الكاريكاتورية الصامتة الساكنة التي اعتادوها منذ زمن طويل. فليس من المنطقي اليوم وفي ظل البيئة الرقمية أن يكتفي رسامو الكاريكاتور بالأدوات التقليدية في الرسم كالورق والريشة أو القلم.

هوامش الدراسة:

1- Morris, William, the American Heritage Dictionary of The English Language, **Houghton Mifflin Company**, Boston, 1987.

2- Muller, Rolf, Determinates for External communication of IT Project Managers, **International Journal for project Management**, 2003.
URI:https://scholar.google.com.eg.

3- Hansen, Lene, Reading comics for the field of International Relations: Theory, method and the Bosnian War **'Article, University of Copenhagen, Denmark",2015**
URL: http://journals.sagepub.com.ugrade1.eul.edu.eg.

4- Akande, Olayemi, A Semiotic Analysis of Political Cartoons: A Case Study of Nigeria, **U.S.A: University of Oklahoma**, 2002.
URI: http://hdl.handle.net/11244/461

5- عاطف سلامة، **ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري**، مقال منشور على الإنترنت بتاريخ 2010/12/30.
URL: http://alqudslana.com/index.php?action=article&id=681

6- سارة المغربي، صورة الكاريكاتور في صحافة العالم، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016).

7- Hansen, Lene, op.cit.

8- Beyond, Westocott, "Charlie hebdo": cartoonists worldwide face jail and death, **News week,** 2015.
URI: http://www.newsweek.com/report-editorial-cartoonists-face-increased-threat-violence-.

9- Ibid.

10- علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**، العدد 2، 2012.

11- Abraham, L., Effectiveness of Cartoons as a Uniquely Visual Medium for Orienting Social Issue, **Journalism and Communication Monographs**, 2009.
URI:
http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/152263790901100202

12- سارة المغربي، مرجع سابق، ص93.

13- Mcquail, Denis, **Mass Communication Theory:** Aninteroduction, London: Sage Publication LTD, Fifth Ed.,

2009.

URI:http://www.bou.ac.ir/Portal/file/?171392/Mass.Communication.Theory.6th.Edition.

14- لمزيد من التفاصيل:

- Mcquail, Denis, op.cit.
- ماجد تريان، سيميائية الكايكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية، **الباحث الإعلامي**، العدد 21، 2013.
- مى ابراهيم، صورة القضايا العربية فى الكاريكاتور السياسى وتأثيرها على الصورة الذهنية لدى الشباب، دراسة مقارنة بين الانترنت والصحف المطبوعبة، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الآداب ،2006).
- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامى**، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007).

15- سارة المغربي، مرجع سابق.

16- Williams, Chris, Our War History in CartoonsIs Unique, J.M. Staniforth, British Public Opinion, and the South African War, 1899–1902, **Sage Journals**, Vol 20, Issue 4, 2016.

URI: http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0968344513494657.

17- Hansen, Lene, op.cit.

18- Hagen, Margaret, & Perkins, David, A refutation of the hypothesis of the super fidelity of caricatures relative to photographs, **Psychonomic Society, Inc**., 2014.

URI**:** http://journals.sagepub.com.ugrade1.eul.edu.eg

19- ثروت فتحي، القائم بالاتصال في مجال الكاريكاتور في الصحف المصرية، دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والأربعون**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2013).

20- محمد عثمان، التناول الصحفي للقضايا العربية في الكاريكاتير بالصحافة المصرية وعلاقته باتجاهات الجمهور والنخبة نحوها، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، 2013).

21- ماجد تربان، مرجع سابق.

22- منة الله الشرقاوي، تأثير الشخصيات الكارتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012).

23- علي منعم القضاة، مرجع سابق.

24- Hancock, Peter, & Little, Anthony, Adaptation may cause some of the face caricature effect, *Perception*, 40, (3), 2011.

URI: https://www.stir.ac.uk/research/hub/publication/2226

25- أسماء حافظ، صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف المصرية: دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من 2004 إلى 2008، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010).

26- Isa, Saddam, Picturing History: Palestinian Political Cartoons, 1967 to 2009, **a dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy**, 2009.

URI**:** http://journals.sagepub.com.ugrade1.eul.edu.eg

27- الحسين عبد الحميد، الدور السياسي للكاريكاتور في الصحف الفلسطينية، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2009).

28- أسامة عبد الرحيم، تعرض قراء الصحف للكاريكاتور وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثامن، العدد الرابع،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007).

29- دينا فتحي، دور الكاريكاتور في معالجة القضايا الاجتماعية خلال الفتره من 1992 - 2002، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية البنات، 2007).

30- Dodds, Klaus, "Steve Bell's Eye: Cartoons, Geopolitics and the Visualization of the "War on Terror"**, Sage Journals,** Vol 38, Issue 2, 2007.

URI: http://journals.sagepub.com.ugrade1.eul.edu.eg

31- مي ابراهيم، صورة القضايا العربية في الكاريكاتور السياسي وتأثيرها على الصورة الذهنية لدى الشباب، دراسة مقارنة بين الانترنت والصحف المطبوعة، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 2006).

32- رويدة ابو قنديل، القضية الفلسطينية في الكاريكاتور السياسي في الصحف الأسبوعية الصادرة في غزة، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (القاهرة**:** معهد البحوث والدراسات العربية، 2006).

33- ثروت فتحي، معالجة الكاريكاتور لقضايا الفساد، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث والعشرون،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004).

34- شعبان عبد الصمد، الصورة الذهنية لأريل شارون كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتور السياسي، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، 2004).

35- مباهج محمد، فن الكاريكاتور في الصحافة المصرية والعربية، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (القاهرة**:** معهد البحوث والدراسات العربية، 2002).

36- Benoit, William, Klyukovski, Andrew, McHale John, & Airne, David, A fantasy theme analysis of political cartoons on the Clinton-Lewinksky-Starr affair, **Critical studies in media communication Journal**, Vol, 18, 2001

URI:
http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07393180128097.

37- Seymour-Ure, Colin, What Future for the British Political Cartoon, **Journalism Studies Journal,** Vol 2, 2001. URI:http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14616700120062202?journalCode=rjos20.

38- Hogan, Michael, Cartoonists and Political Cynicism, **Australian Review of public Affairs Journal,** Vol, 2, 2001.

URI: http://www.australianreview.net/journal/v2/n1/hogan.html.

39- عمرو عبدالسميع، الكاريكاتوير السياسي المصري في السبعينات: دراسة تطبيقية على صحف الأهرام- الأخبار- الجمهورية ومجلات: روزاليوسف- صباح الخير-المصور، **رسالة دكتوراه، غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،1983).

40- لمزيد من التفاصيل عن نظرية ثراء الوسيلة:

- Dennis R.Alan, & Kinney T. Susan Testing Media Richness Theory in the New Media: The Effects of Cues, Feedback, and Task Equivocality, **Information Systems Research Journal**, Vol. 9, No. 3, September 1998.

URI:https://pdfs.semanticscholar.org/f1e2/388d6a93f1bf4e5ced1fe63b1a727dc85fe7.pdf.

- Kinney .S.T., Walson, R.T., & ELshinnway, M., The effect of media task on dyadic communication, **IEEE Translations on Professional Communication**, Vol 4,1998.
- EL-shinnawy, M., & Markus, M.L, The Poverty of media richness theory: Explaining people's choice of electronic mail vs voice mail, **International Journal of Human – computer studies**, Vol 46,1997.
- Daft, R.L., & Lengel, R.H., Information Richness, A new Approach To Managerial Behavior and Organization Design, **Research In Organization Behavior**, Vol 6, 2001.

41- لمزيد من التفاصيل عن التحليل الدلالي والسيميولوجي:

- محمد شومان: مرجع سابق.
- محمود خليل، التطور الأسلوبى والدلالى فى لغة الصحافة المصرية اليومية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1993).
- Schmitt, Rudolph, Systematic Metaphor Analysis as a Method of Qualitative Research, **the Qualitative Report** 10(2), 2005.

URI: http://nsuworks.nova.edu/tqr/vol10/iss2/10/.

- Mcquail, Denis, op.cit.

- Beasley, Ron, & Danesi. Marcel, Persuasive Signs: The Semiotics of Advertising (Approaclies 16, Applied Semiotics AAS): Mouton de Grutyer, **ISBN 3110173409**, 2002.

URI:https://www.amazon.co.uk/

(*) **المحكمـون لأدوات جمـع البيانـات**: أ.د. شـريف درويـش، أ.د. محمـد حسـام الـدين، أ.د. حسني نصر، د.كمال قابيل.

42- مقـابلات مـع بعـض رسـامي ومسـئولي مواقـع الدراسـة: "هشـام يـونس" مسـئول بموقـع "بوابـة الأهـرام"، الفنـان "هـاني شـمس" بموقـع "أخبـار اليـوم"، الفنـان "عمـرو سـليم" والفنانـة "دعـاء عـادل" والفنـان "عبـد الله" بموقـع "المصـري اليـوم"، والفنـان "عمـرو الصاوي" بموقع "التحرير الإخباري".

43- المصدر السابق.

44- مقابلة مع الفنان "هاني شمس" بموقع "أخبار اليوم".

45- مقابلة مع الفنان "عمرو الصاوي" بموقع "التحرير الإخباري".

46- مقابلات مع بعض رسامي ومسئولي مواقع الدراسة، مصدر سابق.

47- المصدر السابق.

48- المصدر السابق.

49- المصدر السابق.